



جامعة الجيلالي بونعامه خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الانسانية



الموضوع:

أثر الدروس الخصوصية على فرص النجاح في البكالوريا

مذكرة لإكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر
تخصص: إرشاد و توجيه

* - اشراف الأستاذ:
* - د. عباس عبد الرحمان

* - إعداد وتقديم الطالبان:
+ نجار عصفوني
+ قاضي علي

العام الجامعي: 2024/2023

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذين بنعمته تتم الصالحات فهو سبحانه بعونه قد وفقنا إلى إنجاز هذا

العمل المتواضع الذي نرجو من ورائه رضاه سبحانه

وأن يجعله خدمة للبحث العلمي والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ.

أما بعد:

يسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل **عباس عبد الرحمان** على إشرافه علينا

وعلى ما قدمته لنا من نصائح وإرشادات ساعدت في إنجازنا لهذه المذكرة.

حيث كان نعم الأستاذ تعلمنا منه الكثير حفظه الله ورعاه لزوجته وأولاده وجزاه الله كل خير وجعلها في

ميزان حسناته فقد كان معنا خطوة بخطوة.

كما يسرني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى السادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكريمهم

بالموافقة على مناقشة هذا العمل وإبداء الملاحظات عليها.

كما نتقدم بالشكر الخالص لأساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية، وإلى كل من قدم لنا

المساعدة من قريب أو بعيد جزاهم الله خير الجزاء على مجهوداتهم الجبارة.

إهداء

قال تعالى : "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" [الإسراء:23]

أهدي ثمرة جهدي إلى **أبي العزيز** أطال الله في عمره، إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى ملاكي في حياة إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها وإلى من كان دعائها سر

نجاحي إلى من لونت عمري بجنانها، ويعجز اللسان عن وصف جمالها، إلى قرة عيني

وعزيزتي **أمي الغالية** أطال الله في عمرها وشفافها إلينا يارب.

إلى من كان سببا في فرحتي ودعمي وسندي ورفيقة دربي زوجتي الغالية التي كانت معي في

جميع أوقاتي أطال الله بعمرها وحفظها لنا.

إلى من بوجودهم أكتسب قوة لا حدود لها، إلى من أرى السعادة في ضحكهم إلى أبنائي

أيوب وأريج ومحمد وعبد الجبار بارك الله بأعمارهم وأكساهم ثوب الصحة والعافية.

إلى كل الأهل والأحبة وإلى جميع الذين شاركوني في إنجاز هذا العمل.

إلى زميلي الذي شاركني هذا العمل المتواضع "علي قاضي".

كذلك أتوجه بشكري إلى جميع الأساتذة في قسم العلوم الإجتماعية دون استثناء وإلى كل

من ساعدني.

كم عصنوني

إهداء

إلى كل من نطق بلسان التوحيد وصدق قلبه .

إلى كل من صلى على خير البرية محمد عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم.

إلى أعظم امرأة بين نساء الكون " أمي الغالية" حفظها الله ورعاها وبارك في عمرها و

ألبسها لباس العافية.

إلى روح أبي الفاضل رحمه الله وطيب ثراه وجعل الفردوس الأعلى مثواه.

إلى عائلتي الصغيرة والكبيرة.

إلى زميلي الذي شاركني هذا العمل المتواضع "عصنوني نجار".

إلى الأستاذ الفاضل "عباس عبد الرحمان" الذي رافقنا في انجاز عملنا هذا.

وإلى كل من يعرفني وسيعرفني إن شاء الله.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا جعل له في ميزان حسناتنا.

محمد علي

الصفحة	قائمة المحتويات
	الشكر و العرفان
	إهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
13	1.1- الإشكالية
14	2.1- تساؤلات الدراسة
14	3.1- فرضيات الدراسة
14	4.1- أهداف الدراسة
15	5.1- أهمية الدراسة
15	6.1- تحديد مفاهيم الدراسة
16	7.1- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : الدروس الخصوصية	
19	تمهيد
20	1.2- مفهوم الدروس الخصوصية
21	2.2- لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية
22	3.2- أسباب انتشار الدروس الخصوصية
25	4.2- سلبيات و إيجابيات الدروس الخصوصية
27	5.2- الحلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية
28	خلاصة
الفصل الثالث : البكالوريا والنجاح المدرسي	
30	تمهيد
31	1.3- مفهوم التعليم الثانوي
32	2.3- امتحان البكالوريا
32	1.2.3- تعريف البكالوريا
33	2.2.3- تنظيم امتحان البكالوريا
33	3.2.3- أهمية امتحان البكالوريا
34	3.3- النجاح المدرسي
34	1.3.3- تعريف النجاح المدرسي
35	2.3.3- محددات النجاح المدرسي

39	خلاصة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة		
41	تمهيد	
42	1-4- المنهج المتبع في الدراسة.	
42	2-4- الدراسة الاستطلاعية.	
43	3-4- الأدوات المستخدمة في الدراسة.	
46	4-4- مجتمع وعينة الدراسة.	
50	5-4- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة		
53	1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضيات	
53	1-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	
54	2-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	
55	3-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	
56	2-5- مناقشة وتفسير النتائج	
56	1-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	
58	2-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	
59	3-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة	
60	الاستنتاج العام	
61	الخاتمة	
62	الاقتراحات	
63	المراجع	
66	الملاحق	
قائمة الجداول		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	43
02	يبين قيمة الفا كرونباخ في تلقي دروس الدعم	45
03	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:	46
04	يبين نتائج اختبار(ت)	46
05	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	47
06	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	48
07	يبين توزيع أفراد عينة حسب تلقي دروس الدعم	49
08	يبين وصف البيانات في الفرضية الأولى	53

09	يبين وصف البيانات في الفرضية الثانية	54
10	نتائج الفرضية الثانية	54
11	يبين وصف البيانات في الفرضية الثالثة	55
12	يبين نتائج الفرضية الثالثة	56
قائمة الأشكال		
الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	43
02	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	48
03	يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	49
04	يبين توزيع أفراد عينة حسب تلقي دروس الدعم	50

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى البحث على أثر الدروس الخصوصية على فرص النجاح في البكالوريا ، و تكونت عينة الدراسة من (120) طالب و طالبة من طلبة السنة أولى جامعي وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وكلية الآداب واللغات بجامعة خميس مليانة حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية :

- هل تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في معدلات البكالوريا بناء على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي؟
 - هل يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقى دروس الدعم بناء على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا ؟
- ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي الذي تستخدمه العلوم الاجتماعية و يعتمد على الملاحظة والاحصاء.
- وقد تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) نسخة 2022 باستخدام اختبارات "ت" لحساب الفروق بين المتوسطات الحسابية وقد توصلت الدراسة إلى :
- تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في معدلات البكالوريا بناء على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي.
 - يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقى دروس الدعم بناء على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا .

Study summary:

The current study aims to investigate the impact of private lessons on the chances of success in the baccalaureate. The study sample consisted of (120) male and female first-year university students. They were selected in a systematic random manner from

Students of the Faculty of Social and Human Sciences, the Faculty of Commercial Sciences, Economic Sciences and Management Sciences, and the Faculty of Arts and Languages at the University of Khemis Miliana

The study started from the following questions:

- Did first-year university students receive support classes outside the educational institution before passing their baccalaureate degree?
- Are there statistically significant differences in baccalaureate grades based on whether or not they received support lessons for first-year university students?
- Is there a difference between first-year university students in receiving support lessons based on their specializations in the educational institution before they pass the baccalaureate degree?

To achieve the objectives of the study, the researchers relied on the descriptive analytical method used by the social sciences and based on observation and statistics.

The hypotheses were tested based on the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) 2022 version, using t-tests to calculate differences between arithmetic means. The study concluded:

- First-year university students received support lessons outside the educational institution before passing their baccalaureate degree.
- There are no statistically significant differences in baccalaureate grades based on whether or not they received support lessons for first-year university students.
- There is a difference between first-year university students in receiving support lessons based on their specializations in the educational institution before they pass the baccalaureate degree.

يعتبر التعليم اللبنة الأساسية و الركيزة المتينة للتنمية و التقدم، حيث تسعى المنظمات العالمية مثل اليونسكو و الأمم المتحدة إلى تعزيز التعليم ليشمل الجميع، حيث يعرف بأنه عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم المعرفة و المهارات و هو حق أساسي للجميع، يساهم في تحقيق التنمية المستدامة و تعزيز الفرص و المساواة. وهو طريق المستقبل للمجتمعات ، كما أنه يطلق العنان لثقى الفرص و يحدّ من أوجه اللامساواة.

والجزائر كباقي المجتمعات أعطت أهمية بالغة للمنظومة التربوية حيث قامت بإصلاحات شاملة شملت خمس محاور أساسية تمثلت في :إصلاح البيداغوجيا ، إصلاح منظومة التقييم و التقدم و التوجيه ،تحسين جودة التأطير، تحسين حوكمة المنظومة التربوية و دعم التمدرس كما تم خفض الحجم الساعي و تقليص البرامج كوسيلة لإصلاح التعليم و تبذل أيضا جهودا كبيرة تركز على تفعيل إصلاحات جديدة من خلال دور القيم الإسلامية و الرقمنة.

و على الرغم من كل ما تبذله الدولة في سبيل الارتقاء بالمنظومة التربوية من إصلاحات إلا أن الأهداف لم تتحقق كليا نظرا لزيادة الكثافة الطلابية ، و كثافة البرامج الدراسية و الفروقات الفردية بين المتعلمين و غيرها من المشكلات، فظهرت عدة ظواهر تربوية لسد ثغرات التعليم و محاولتها من تحقيق أهدافه ، ومن بين هذه الظواهر الدروس الخصوصية.

تعد الدروس الخصوصية من أكثر الظواهر المنتشرة في المجتمع خاصة مع اقتراب الامتحانات الرسمية خلال الموسم الدراسي ، و نلاحظ هذا الانتشار خاصة عند تلاميذ الأقسام النهائية على الرغم من توفير الوزارة دروسا تدعيمية مجانية على مستوى المؤسسات التربوية ، ولكن هذا لم يمنع من توافد التلاميذ بشكل كبير عليها رغم مصاريفها الباهظة و أوقاتها غير الملائمة.

و عليه جاءت دراستنا هذه و المعنونة بـ " أثر الدروس الخصوصية على فرص النجاح في البكالوريا" ، ومن أجل الإحاطة بالموضوع تم تقسيم الدراسة إلى خمس فصول .

قمنا في الفصل الأول بتحديد الإطار العام للدراسة و تمثّل في صياغة إشكالية البحث و طرح التساؤلات و من ثمّ تقديم فرضيات الدراسة و أهدافها و أهميتها أخيرا تحديد مفاهيم الدراسة و الدراسات السابقة.

أما في الفصل الثاني فخصّص للدروس الخصوصية و قد بينا مفهومها مع ذكر لمحة تاريخية حول تطورها لنعرج على أسباب انتشارها مع ذكر سلبياتها و إيجابياتها ثم تقديم الحلول المناسبة للحد من انتشارها.

أما الفصل الثالث فخصّص لشهادة البكالوريا و النجاح المدرسي وفيه تطرقنا إلى مفهوم التعليم الثانوي و امتحان البكالوريا تعريفا و تنظيما و أهمية مع ذكر تعريف النجاح المدرسي و محدّداته.

ثم انتقلنا إلى الجانب التطبيقي حيث تطرقنا في الفصل الرابع إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في المنهج المتبع ، الدراسة الاستطلاعية، الأدوات المستخدمة، مجتمع وعينة الدراسة لنختم الفصل الرابع بذكر الأساليب الاحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس فتم عرض و تحليل الفرضيات و مناقشة و تفسير النتائج. وصولا إلى الاستنتاج العام فالخاتمة وأخير تقديم بعض الاقتراحات.

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- 1-1 الإشكالية
- 2-1 تساؤلات الدراسة
- 3-1 فرضيات الدراسة
- 4-1 أهداف الدراسة
- 5-1 أهمية الدراسة
- 6-1 تحديد مفاهيم الدراسة
- 7-1 الدراسات السابقة

1-1- الإشكالية :

إن تقدم أي أمة من الأمم وتطورها في شتى مجالات الحياة يتأثر إلى حد كبير بمدى تطورها العلمي والتكنولوجي ، لكن ما تدركه أي أمة من الأمم من هذه التطورات يتأثر بمدى كفاءة نظامها التعليمي وفعاليتها ، فالاهتمام بالتعليم في أي مجتمع يشير إلى مدى مسؤولية ذلك المجتمع اتجاه مستقبل أجياله ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه حيث أن مهنة التعليم توصف بأنها المهنة الأم إلا أنها تسبق جميع المهن الأخرى كما أنها لازمة لها وبذلك تعتبر المصدر الأساسي الذي يمهد للمهن الأخرى ويمدها بالعناصر البشرية.

كما يحظى التعليم الثانوي باهتمام كبير كغيره من المراحل التعليمية (ابتدائي- متوسط) وذلك من خلال ماتبدله وزارة التربية الوطنية من إصلاح و تعديل في طرق التدريس و تحسين المناهج التعليمية و توفير ما يمكن توفيره من الإمكانيات التعليمية، حيث تعتبر هذه المرحلة مكملة للتعليم الأساسي و مرحلة جديدة للتلميذ ، حيث تعدّه للدخول للجامعات أو المعاهد العليا و الانخراط في الحياة المهنية ، و يدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات تكلل بشهادة الدراسة الثانوية التي تسمى "البكالوريا" و تمنح إثر سلسلة من الفحوص المستمرة و المتممة بامتحان نهائي، إذ يعتبر حدثا إجتماعيا يمس شريحة الطلبة المسجلين في أقسام السنة الثالثة ثانوي ، و هو امتحان مصيري و الذي على أساس النجاح فيه يتم الإلتحاق بالتكوين العالي.

إن زيادة الطلب على التعليم وإتساع قاعدته ومجانيته من أجل تكافؤ الفرص التعليمية و زيادة فرص النجاح إلا أن هناك تحديات عديدة حالت دون تحقيق الكثير من الطموحات فقصور الإعداد المهني والفني للمعلم والخلل في نظام التقويم تشابكت لتفرز عدة مشاكل تربوية منها ظاهرة الدروس الخصوصية، إذ أصبحنا نلاحظ مع اقتراب الإمتحانات الدارسية تعيش الدروس الخصوصية حالة من الإزدهار الكبير، لم تعد هذه الظاهرة محصورة على الطلاب و الطالبات من ذوى المستوى الدراسي الضعيف ، فمعظم الطلبة يأخذون دروسا خصوصية سواء أكانو متفوقين أو ذوي مستوى دراسي متوسط، بالإضافة إلى أنها أصبحت تعرف انتشارا كبيرا حيث امتدت إلى جميع صفوف المراحل التعليمية المختلفة بلا استثناء. (مجدي عزيز ابراهيم، 2006)

إن تفاقم هذه الظاهرة ادى الى اهتمام الباحثين و المفكرين بهذا النوع من الظواهر ومحاولة صبر غورها، إذ نجد البعض منهم يعتبرون ان الدروس الخصوصية مشكلة، بل اعتبرها البعض من أهم المعوقات التي تعيق نظامنا التعليمي عن أداء مهامه ووظائفه الأساسية التي وُجد من أجلها. وتعمل على تفرغ هذا النظام التعليمي من مضمونه الأساسي على نحو يجعله عاجزا عن تحقيق أهدافه، ومن بين التحديات التي تفرضها هذه الظاهرة هو إضعاف قيمة المدرسة الرسمية إلى درجة يوشك معها أن تصبح الدروس الخصوصية هي الأساس و يتحول دور المدرسة الرسمية إلى دور هامشي لا يبرره إلا إحتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة ، وربما لا نُخطئ إذا قلنا أن نتيجة الثانوية العامة لن تتأثر كثيرا إذا أوصدت المدارس الرسمية لتترك المهمة بأكملها على عاتق الدروس الخصوصية أو المدرسة الموازية (محمد حسنين العجمي ، 2007. ص 49).

الفصل الأول _____ الإطار العام للدراسة

وفي هذا السياق أثبتت الدراسة التي قامت بها فرشان لويضة وأخريات بعنوان : الدروس الخصوصية - مدى انتشار الظاهرة ووصفها- "أن هناك إقبالا كبيرا من طرف التلاميذ على أخذ دروس خصوصية في جميع مراحل التعليم (ابتدائي - متوسط - ثانوي) في الجزائر ، مما يعكس مدى انتشار هذه الظاهرة وتوسعها" .

و استنادا على ماسبق قد يرجع إنتشار الدروس الخصوصية إلى العديد من الدوافع والعوامل المتداخلة، بداية من التلميذ وقدراته العقلية ومستوى طموحاته و زيادة فرص النجاح ومستوى دافعية الإنجاز لديه مرورا بالبيئة المدرسية، وصولا إلى المؤثرات المادية والإجتماعية للبيئة الأسرية وكيفية معايشة التلميذ لها ومدى تواصله بالمدرسة.

وبناء على ما تقدم يمكننا طرح الإشكال التالي:

ما مدى تأثير الدروس الخصوصية على فرص النجاح في البكالوريا ؟

2-1- تساؤلات الدراسة :

- هل تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في معدلات البكالوريا بناءا على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي؟
- هل يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقى دروس الدعم بناءا على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا ؟

3-1- فرضيات الدراسة :

- **الفرضية الأولى :** "تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا".
- **الفرضية الثانية :** "هناك فروق ذات دلالة احصائية في معدلات البكالوريا بناءا على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي".
- **الفرضية الثالثة :** " لا يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقى دروس الدعم بناءا على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا".

4-1- أهداف الدراسة :

- معرفة درجة إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية وأثرها على فرص النجاح في البكالوريا.
- معرفة تأثير الدروس الخصوصية على نتائج التلاميذ في امتحان البكالوريا.
- إختبار مدى صحة الفروض التي وضعت في البحث استنادا على الدراسة الميدانية المتصلة بموضوع الدراسة.
- التمرن على البحث العلمي وتطبيق قواعده.

5-1- أهمية الدراسة:

- الانتشار الواسع للدروس الخصوصية بين التلاميذ والأهمية التي تُحظى بها.

- معرفة التغيرات التي يمكن أن تحدثها الدروس الخصوصية في رفع فرص النجاح لدى طلبة البكالوريا.
- الموضوع يعالج قضية تربوية راهنة.

6-1- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-6-1 الدروس الخصوصية :

أ.التعريف النظري : هي تعليم غير نظامي بين مدرس و دارس يتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص لوحده أو ضمن مجموعة مادة دراسية أو جزء منها بأجريحدده كل من الطرفين. (ونزة عيساوي، 2018، ص:26) ويعرفها الشنخري بأنها " كل جهد يحصل عليه الطالب خارج حجرة الدراسة متكررة لعدة ساعات في الأسبوع و يكون مقابل أجر مادي " (جبل موسى، 2005، ص:16)

ب. التعريف الإجرائي : فالدروس الخصوصية هي دروس الدعم التي تقوم بتدريسها أحد المعلمين لطالب أو أكثر خارج المبنى المدرسي لقاء مبالغ مالية محددة.

1-6-2 النجاح المدرسي :

أ.التعريف النظري : تعددت التعاريف الخاصة بالنجاح المدرسي نذكر منها :

يرى سيلامي (sillamy) أن النجاح يتمثل في الوضعية التي يتوصل فيها الشخص إلى الهدف الذي حدده أو المهمة التي التزمها ، و النجاح مفهوم صعب الالمام به لأنه يشمل جانبين ذاتي و موضوعي (sillamy, 198 ; p103).

و يرى (زقاوة أحمد، 2014، ص:44) أن مفهوم النجاح الدراسي في الحقل التربوي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ و النتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى ، إلا أنه يوظف على أكثر من صعيد حيث يعتبره الخبراء أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى تحقق الأهداف على المستوى الاجتماعي أو على مستوى النمو الإقتصادي كما تبرر أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار للحكم على جودة منظومة التعليم و مخرجاته.

ب. التعريف الإجرائي : فالنجاح مرادف لتحقيق الأهداف، و بذل ما يصبوا اليه التلميذ من افتكاك

المعلومات و المعارف التي بها يستطيع تحقيق الفوز ، و الوصول إلى أعلى المراتب العلمية و العملية ، من خلال اكتساب المهارات التي تؤهله لذلك.

1-7- الدراسات السابقة :

نظرا لما تكتسيه الدراسات السابقة من أهمية بالغة في البحث العلمي ، فبعد الاطلاع عليها يتمكن الباحث من تكوين نظرة على الموضوع المراد دراسته، كما تمكن النتائج المتوصل إليها من توجيه مسار البحث.

وعليه إختارنا مجموعة من الدراسات الحديثة المرتبطة بموضوع دراستنا ، نعرضها في ما يلي:

دراسة مرعشلي (2012)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر المدراء والمعلمين و التلاميذ و أولياء الأمور و سبل الحد منها ، و قد شملت الدراسة 89 مديرا و مديرة و 11 معلما و معلمة و 46 طالبا و طالبة و 124 وليا من أولياء التلاميذ. و تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عشوائية و قد خلصت الدراسة إلى أن أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية ترجع تنازليا من مدير المؤسسة التعليمية ثم الطالب نفسه ثم الأسرة و المعلم ، و اقترحت الدراسة حلولاً تمثلت في منع هذه الدروس منعاً باتاً ، إلى جانب تفعيل دور المدرسة من خلال تحسين ظروف التعليم من حيث التدريب و التكوين الجيد للمعلمين، و تحسين المستوى المنخفض مع إشراف المدرسة عليهم.

دراسة الطالبة لعويرات علجية (2015)

هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية ، و شملت الدراسة مجموعة من التلاميذ المتمدرسين للسنة الدراسية 2015/2016 و الذين يتلقون دروساً خصوصية (42 تلميذة و 38 تلميذ). و توصلت الدراسة إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت ملجأً يقبل عليه التلاميذ لأسباب مختلفة و متباينة سعياً للرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي إذ أنهم في مرحلة انتقالية و مصيرية ، فالإقبال عليها يبرز جودتها من ناحية اكتساب التلميذ الرغبة بالقيام بالأداء الجيد و تحفيزه على الاعتزاز بنفسه و اكتسابه الثقة في النفس و في قدراته و ذلك بدفعه إلى القيام بواجباته على أكمل وجه بكفاءات عالية تنعكس في تفاعلاته مع الأنشطة الصفية و علاقته بزملائه بخلق جو تنافسي شريف و عملي قائم على الحوار و التواصل التفاعلي الإيجابي فالعلاقات التربوية الجيدة تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ.

دراسة فرشان و طايي (2016)

هدفت الدراسة إلى التطرق إلى ظاهرة تهافت التلاميذ لمختلف الأعمار على الدروس الخصوصية خارج المؤسسة التعليمية و الإقبال الكبير عليها من طرف التلاميذ في مختلف المواد المخططة في البرنامج الدراسي، و صمم لهذا الغرض استبياناً طُبق على عينة مكونة من 916 طالب في مناطق مختلفة من العاصمة الجزائرية و من أهم النتائج المتوصل إليها أن 81 % من التلاميذ الذين يتلقون دروساً خصوصية لا يفهمون الدرس داخل القسم ، و أن 13.7 % ينفون ذلك و أن 46.20 % يرغبون في الحصول على معدلات جيدة ، و أخيراً نسبة الإقبال عليها تقدر بـ 67 % كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الإقبال على الدروس الخصوصية.

دراسة نوي حمود (2018)

هدفت الدراسة إلى البحث عن تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا (السنة الثالثة ثانوي - جميع الشعب -) و شملت العينة 70 طالبا (38 إناث ، 32 ذكور). و خلصت الدراسة إلى تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا ، حيث أنها تعتبر أحد الوسائل التي تساعد في الرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي ، وهذا ما جعلها ملجأً لطلبة البكالوريا خاصة و أنهم في مرحلة انتقالية

و مصيرية ، تحضى بمكانة داخل المجتمع الجزائري فالاقبال عليها يبرر جودتها من ناحية تحفيز الطلبة المقبلين على شهادة البكالوريا على زيادة أدائه و تعزيز ثقته بنفسه من خلال تحسين قدراته ، وهذا ما يدفعه للقيام بواجباته على أكمل وجه و بكفاءات عالية تنعكس على علاقته بزملائه و تساهم في خلق جو من التنافس الشريف القائم على التفاعل الايجابي و ذلك لأن العلاقات التربوية السليمة تنعكس بالايجاب على التحصيل الدراسي و تحقيق الأهداف التربوية لدى طلبة البكالوريا.

من خلال الدراسات السابقة لاحظنا أنها تتفق مع بعضها البعض من حيث الهدف و هو التعرف على الدروس الخصوصية ، و قد استعملت كلها المنهج الوصفي التحليلي و كانت العينات عشوائية ماعدا دراسة نوي حمود أين كانت العينة قصدية (عمدية) .

وقد أثبتت كل الدراسات أن هناك مشكلة حقيقية تكمن في اتجاه التركيز على الدروس الخصوصية وذلك راجع لعدة أسباب منها ما يعود إلى التلميذ بحد ذاته أو إلى الأسرة أو إلى المعلم ، فهي تعتبر ملجأ يقبل عليه التلاميذ لأسباب مختلفة و متباينة سعيا للرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي.

الفصل الثاني: الدروس الخصوصية

تمهيد

1-2- مفهوم الدروس الخصوصية

2-2- لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية

3-2- أسباب انتشار الدروس الخصوصية

4-2- سلبيات وإيجابيات الدروس الخصوصية

5-2- حلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية

خلاصة

تمهيد:

إن زيادة التحصيل العلمي و تحقيق النجاح الدراسي مبتغى وهدف كل متعلم ، ومن الظواهر الاجتماعية التي أفرزها تطور النظام التعليمي ظاهرة الدروس الخصوصية التي تعرف انتشارا واسعا بين المتعلمين بغية زيادة التحصيل الدراسي والرفع من المستوى التعليمي وتحقيق التفوق الدراسي ، إلا أن هذه الأخيرة ظاهرة معقدة تتعدد أسبابها ولها انعكاسات ايجابية وسلبية كثيرة وهي سلاح ذو حدين فيجب التعامل معها بحذر.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم الجوانب المتعلقة بهذه الظاهرة وذلك من خلال التطرق إلى التعاريف المختلفة لها وجذورها التاريخية وأسباب انتشارها ومآلها ومآلها من سلبيات وإيجابيات.

1-2- مفهوم الدروس الخصوصية

1-1-2- الدروس:

لغة: مفرد "درس"، التعليم الذي يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين). (مومني عيسى، د.س، ص394)

نظريا يعرف الدرس على انه: « فترة قصيرة للتعليم تركز عادة لتدريس موضوع ما، وقد يكون ذلك في شكل قدر معين من المادة العلمية أو تعليم مهارة أو تكوين فكرة معينة لدى الدارسين». (اللقاتي والجمل، 2003 ، ص176)
كما يعرف أنه: المجال الزمني المخصص لتدريس موضوع ما أو جزء من الوحدة الدراسية يتضمن مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعليمات والمهارات المراد إكسابها للتلميذ خلال حصّة دراسية واحدة قد تتراوح بين 35 و 50 دقيقة. (الحسباني محمد السيد علي، 2010 ، ص01).

ويمكن تعريف الدروس إجرائيا على أنها: المجال الزمني المخصص لتقديم البرامج التعليمية يتحصل من خلالها التلميذ على مجموعة من المعلومات التي تنمي قدراته العقلية وتثري رصيده المعرفي.

2-1-2- الدروس الخصوصية:

تعرف الدروس الخصوصية على أنها: كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية، ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء، أو المناقشة أو التدريب، في صورة فردية أو جماعية خارج مبنى المدرسة ويكون بانتظام

وبأجر يحدده المعلم بنفسه. (حسن محمد حسن وآخرون، 2007 ، ص52)

كما تعرف أيضا في معجم مصطلحات التربية والتعليم على أنها: الدروس التي يؤديها المعلم خارج ساعات دوامه الرسمي إما في المدرسة حيث يعمل إما في منزل المتعلم، وإما في مكان آخر يتفق عليه المعلم وطالب الدروس الخاصة، وغالبا ما تكون هذه الدروس تدعيم لثقافة المتعلم، وانتشاله من القصور الذي يصيبه في بعض المواد التعليمية، ومساعدته على إدراك ما لم يستطع أن يستوعبه في المدرسة أثناء، الحصّة الأساسية، لكي يصبح قادرا على النهوض واللاحق بركب الناجحين. (جرجس ميشال جرجس، 2005، ص29)

وتعرف على أنها: قيام المدرس بإعطاء تلميذ أو مجموعة معينة من التلاميذ حصصا إضافية خارج وقت الدوام الرسمي في مادة واحدة أو عدة مواد مقابل أجر يتفق عليه. (المعاينة عبد العزيز والجغيمان محمد عبد الله، 2009 ص16)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن: الدروس الخصوصية هي دروس دعم يقوم بتدريسها أحد المعلمين أو رجال التعليم لطالب أو أكثر خارج المبنى المدرسي لقاء مكافأة مالية.

يقصد بالدروس الخصوصية كل مساعدات يقدمها المعلم للمتعلم خارج جدران حجرة الدراسة بصورة منتظمة ومكررة، مقابل مكافأة مادية يأخذها الأول من الثاني. (مجدي عزيز إبراهيم ، 2006 ، ص128)

ويمكن تعريفها بأنها: كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل المدرسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمها بعض الآباء لأبنائهم في صورة مساعدات تعليمية في المنزل.

ويرى "محمد سلام" بأنها: الدرس الذي يعطي نظير أجر فقط، أما "أنور جندي" فيرى أنها كل مساعدة أو جهد تعليمي إضافي يحصل عليه الطالب منفردا أو مع مجموعة من الطلاب نظير مقابل مادي في معظم الأحيان يوضع للقائم به.

ويعرفها "محمد سلام" بأنها كل جهد تعليمي يبذله المعلم بانتظام وتكرار لصالح التلميذ أو الطالب على أن يكون هذا الجهد خارج المدرسة، ولا يعتمد الدروس الخصوصية على التحصيل الذاتي للتلميذ بل يعتمد على جهد المعلم بمقابل مادي يتم الاتفاق عليه بالساعة أو بالمقرر أو بالشهر.

ويرى "فادي الحربي" أنها: تعليم غير نظامي بين مدرس ودارس، ويتم بموجبه تدريس الدارس بشكل خاص لوحده

أو ضمن مادة دراسية أو جزء منها بأجر يحدد بين الطرفين. (الراشدي صالح وآخرون 2004 ، ص 685)
ومن خلال هذه التعريفات يتبين لنا أن الدروس الخصوصية هي دروس خارج النظام التعليمي الرسمي، يلجأ إليها المتعلم إما من أجل استدراك ما لم يدركه في القسم، وإما لاستيعاب جزء من البرنامج الدراسي المقرر له، وإما لكسب

معلومات إضافية بهدف تحسين المستوى، يقدمها المدرس بشكل فردي أو جماعي في مكان معين، وبمقابل مبلغ مالي متفق عليه مسبقا بين الطرفين.

2-2- لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية:

التعليم بدأ مع بداية الإنسان حيث أن الله عز وجل علم الإنسان ما لم يعلم من خلال تزويده بوسائل ينتقى منها العلم وما يجمله أو يسبب له التحدي فيقبل الإنسان على العلم والتعلم، ونتيجة لتعقد جوانب الحياة والحاجة إلى بعض الوظائف الخاصة فإن الإنسان يتعلم ويتدرب عليها كي يوفر لنفسه لقمة العيش.
ويعتقد أن أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية بالمفهوم الدقيق هو الفيلسوف المربي (سقراط 399-347 ق م)، حيث كان معلما لأفلاطون الذي كان بدوره معلما خاصا- لأرسطو الذي أصبح هو الآخر معلما خاصا لأسكندر المقدوني، وفي العصر الحديث صار المسؤول يختارون معلمين من أجل تعليم وتأديب أبنائهم وتتم هذه الدروس غالبا بمنزل الطالب أو بمنزل المدرس، حيث يجهز غرفة لتكون مقر للدروس الخصوصية ليستقبل فيها طالبا واحدا أو جماعة صغيرة لا تتجاوز عددها الخمسة.

ومع التطورات البشرية ظهر اهتمام الدول بنشأة التربية وكان التعليم النظامي بطرق وأساليبه وأهدافه إلا أن الدروس الخصوصية استمرت وجودها مع ظهور الصراع الطبقي وازدياد الفوارق الاجتماعية واشتداد البحث على التفوق.

كما تعد ظاهرة الدروس الخصوصية ظاهرة تاريخية عرفت المجتمعات الإنسانية منذ القدم، إلا أنها عرفت أشكالا جديدة وتغيرات رسالتها التربوية على ما كانت عليه، لقد عرفت في الأصل للطبقات الخاصة مثل الحكام وأصحاب النفوذ والأعيان لتميزهم عن الآخرين والابتعاد عن الاختلاط مع أبناء الطبقة العامة أو عامة الناس، إلا أنها أخذت منحى آخر في أيامنا هذه وذلك من أجل سد الثغرات والضعف خاصة في اختصاصات الحياة المستقبلية مثل الرياضيات واللغات وذلك قصد تقوية رصيد المتعلم ومستوى الفهم (رحاب صالح حسن 2011، ص 54، 25).

إذ كانت الدروس الخصوصية محاولة لتوجيه الأبناء نحو أحسن الاختصاصات من قبل العائلات الغنية، ولقد تطور مدلولها في المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة، وأصبح الفرد الجزائري يولي لها أهمية كبرى ويدرك مدى ضرورتها

للأبناء سواء الذين يملكون المال أو غيرهم ، الكل على حد سواء .حيث أصبحت العائلة تخصص ميزانية كاملة لها ، كل هذا من أجل التحرر من العوائق وإزالة الحواجز أمام الأبناء وذلك من أجل تمكينهم من الأدوات الأساسية لتغطية العجز وخلق التكامل مع ما تقدمه المدارس الرسمية.

2-3- أسباب انتشار الدروس الخصوصية:

إن ظاهرة الدروس الخصوصية والتي أفرزها نظامنا التعليمي لم تتبلور وتتجسد إلا في حقبة الثمانينات بعد سقوط المعسكر الشيوعي وتحديدًا بعد انتهاء سياسة الانفتاح الاقتصادي والسعي الحثيث نحو الاندماج في النظام الرأسمالي العالمي، واتخاذ سياسة تحرير الاقتصاد والخصخصة منهاجًا للعمل الوطني في البلدان العربية و الجزائر خاصة ، حيث شهدت حقبة الثمانينات بتداعياتها المعروفة لنا جميعًا ظهور فئات وشرائح اجتماعية جديدة ارتبطت مصالحها بمصالح النهج الاقتصادي الجديد وأخذت هذه الفئات وتلك الشرائح تسعى لإيجاد قنوات للتمايز الاجتماعي والطبقي لنفسها ولأبنائها في مجالات الحياة المختلفة وعلى رأسها مجال التعليم، هذا الأخير الذي عرف تذبذبات وخضع للمد والجزر خلال مساره التكويني (يزيد عيسى السورطي 2004 ، ص234).

ولقد ترتب على ذلك زيادة عدد المدارس ، وكذلك عدد المدارس الأجنبية ناهيك عن مدارس اللغات وكافة أنواع التعليم التي ساهم نظام التعليم في إيجادها وبمصرفات باهظة استندت إلى القدرة المالية للفئات والشرائح الاجتماعية الجديدة بصرف النظر عن القدرة العلمية والمعرفية ومن هنا انعكست بنية الأوضاع الاجتماعية الجديدة في النظام التعليمي الذي لم يملك إلا الاستجابة للتغيرات الاجتماعية في الواقع المعاش وأصبحت كل فئة وجماعة تسعى لإيجاد قناة تعليمية لأبنائها بصرف النظر عن القدرات المعرفية لهؤلاء الأبناء وتكرست الخصخصة في التعليم الجزائري بشكل غير مسبوق من قبل. ولعل أبرز تلك الأسباب في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية ما يلي:

* إن الاختبارات والامتحانات النهائية تهدف في التحليل الأخير إلى قياس القدرة الأولية للطالب وهي : الحفظ والاسترجاع، ولا تعتمد الامتحانات على تنمية بقية القدرات الأخرى كالفهم والتحليل والتركيب والنقد ومن هنا لم يعد أمام الطالب سوى تنمية ذاكرة الحفظ [ثقافة الذاكرة] التي تؤهلهم للحصول على المعدلات الكبرى وتحقيق الحلم في الالتحاق بالكليات الكبرى كالطب والصيدلة والهندسة.الخ.

* المعدلات: إن المعارف والعلوم المقدمة للطالب، معارف وعلوم أحادية التوجه، ولا تسعى إلى الإيمان بنسبية المعرفة وتباينها من زمن لآخر، وبذلك اكتسبت المعارف قداسة وهالة جعلت الطالب يحافظون عليها ويحفظونها عن ظهر قلب بصرف النظر عن مدى صحة تلك المعارف أو مصداقيتها من عدمه . (شبل بدران 2007 ، ص 56)

* لم يعتمد نظام التعليم طريقة الحوار والنقد في اكتساب الطالب المعارف والعلوم واعتمد طريقة وحيدة بالية، هي طريقة التلقين والحفظ في مواجهة طريقة إكساب الطالب منهج التفكير العلمي والتفكير النقدي، من هنا فإن نظام التعليم لم يكسب الطالب طريقة للتفكير أو منهج للتفكير أو طريقة للحصول على المعرفة وإنما إكسابهم فقط طريقة الحفظ والتلقين " ثقافة الذاكرة في مواجهة ثقافة الإبداع".

* ترتب على كل ذلك تعزيز قيمة وأهمية المعلم، بحيث أصبح هو المكون الرئيسي والوحيد في العملية التعليمية وأصبح هذا المعلم هو حامل المعرفة وناقلاها إلى أذهان الطالب فأكتسب أيضا هالة وقدسية تعادل قدسية المعرفة التي

يحملها، وأصبح هو القادر على تنمية قدرة الحفظ والتلقين لدى الطالب، ولقد تم ذلك في ظل مناهج مغايرة متطورة، وأصبح المعلم هو وحده الذي يستطيع عبر لقاءات مع طالبه في منازلهم أن يجود لديهم قدرة الحفظ وآلية الحصول على المعدلات المرتفعة التي تؤهلهم بدورها للالتحاق بالكليات الكبرى، فدعم ذلك انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية مع عوامل وأسباب أخرى.

ومع تزايد إعداد الطلاب بجميع مراحل التعليم وقلة الموارد المخصصة للتعليم ازدادت كثافة الفصول وأصبحت المدرسة غير قادرة لأسباب غير تربوية وتعليمية على القيام بمهنتها التربوية والتعليمية ومن هنا فإن مشكلات النظام التعليمي تكمن خارجه وتعود بالدرجة الأولى لأسباب اقتصادية واجتماعية، وظلت الأحوال في تردي مستمر خلال عقود الثمانينات والتسعينات وفي ظل نظام التعليم الأساسي ازدادت الظاهرة وظلت في تنامي مستمر لأنه لم يتم التوصل إلى جذور المشكلة الحقيقية. ويمكن تلخيص الأسباب الكبرى للظاهرة في ما يلي:

أ.الواقع التعليمي : لو حاولنا أن نعقد بعض المقارنات للعقدين المنصرفين للتعرف على تطور أعداد الطلبة بمراحل التعليم المختلفة، وكذلك وضع الميزانية العامة للتعليم وهي كلها جهود لمحاولة الإصلاح للتغلب على تلك الظاهرة، سوف نلمس ازدياد عدد الطلبة في مختلف الأطوار الابتدائي، المتوسط، الثانوي ، والجامعي، كما تضاعف العدد نفسه في العقد الأخير، والسؤال الذي يطرح نفسه. هل زادت مخصصات التعليم المالية بنفس نسب الزيادة؟ وهل تم مواجهة الزيادة بعدد من الأبنية التعليمية التي تستوعب تلك الزيادة؟ (شبل بدران 2007، ص 57)

مما لاشك فيه أن تلك الزيادة تعني بالدرجة الأولى التوسع في مجال التعليم الجامعي والعالي وهو استجابة للتوسع في مراحل التعليم السابقة، أي أن السياسة التعليمية خلال عقد التسعينات أخذت على عاتقها مبدأ التوسع في التعليم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص و إتاحة الفرص وإتاحة التعليم أمام الفئات الاجتماعية التي حرمت منه أصلاً بحكم وضعها الاجتماعي.

ب.قضية التمويل: إن زيادة موارد التعليم ورفع ميزانيته هو وحدة القادر على القضاء على مشكلات النظام التعليمي وعلى رأسها الدروس الخصوصية وكثافة الفصول وتحسين أحوال المعلم.

لا بد أن ننظر للتعليم فعلاً بوصفه قضية وطنية لا يقل أهمية عن الإهتمام بالقوات المسلحة وإعداد المقاتل الخارجي، نحن في حاجة إلى إعداد المقاتل الداخلي. (شبل بدران 2007، ص 58)

ج. التعليم قضية وطنية: من كل ما سبق يتضح لنا أن مشكلة الدروس الخصوصية لم تعد تتعلق فقط بالنظام التعليمي ونظام البكالوريا، لأنها ظاهرة وجدت لأسباب منها اكتظاظ الأقسام وتدني أحوال المعلم، وجعل البكالوريا هي المعبر الوحيد لدخول الجامعة، لذلك فإن النظر إلى تلك الظاهرة لا بد أن يتجاوز النظام التعليمي إلى النظام المجتمعي، وذلك لا يعني البتة أن نظام التعليم غير مسئول بشكل مطلق عن تلك الظاهرة . (شبل بدران 2007، ص 67)

ولكن تطوير المناهج، وتعديل صيغ وأشكال الامتحانات وتجديد المعارف والعلوم المقدمة والعناية بأحوال المعلم ورعايته وتدريبه أمور هامة جداً في تقليص تلك الظاهرة، إلى جانب توسيع مشاركة التعليم الثانوي التقني بأنواعه المختلفة كمعابر أخرى تسمح لطلابها بالدخول إلى الجامعة بنسب أكبر من تلك التي يسمح بها الآن حتى يقل وهم وقداصة البكالوريا نظراً لأن التغيير في مجال التعليم بطيء والمردود ويقاوم من أصحاب المصالح سواء منهم من

هم على رأس الجهاز الإداري الذي يعوق عملية التطوير دفاعا عن مصالحه أم من أصحاب المطابع والكتب الخارجية وكذلك من مافيا الدروس الخصوصية.

إن عملية التعليم هي عملية صراع اجتماعي بالأساس بين قوى التغيير والتنوير وقوى التخلف والدفاع عن الأوضاع القائمة تحقيقا لمصالح اجتماعية وفئوية ضيقة الأفق، تحاول أن تخنق عملية التطوير وتجعلها عملية فنية يقوم بها الخبراء والمختصين في حين أن تلك العملية هي جوهر العمل الوطني، وذلك للعديد من الظواهر المنتشرة بين شبابنا ظواهر عدم الانتماء وطرح الحلول الفردية والخلاص الفردي.

إن التعليم مناط بدور أكبر من اكتساب الطالب معارف وعلوم معينة، لأن له دور أساسي في العمل على التماسك و الاستقرار الاجتماعي وتدعيم الهوية الوطنية والثقافية للأمة، وذلك لن يكون إلا إذا أصبح التعليم فعلا قضية وطنية بالأساس ينشغل بها كافة أبناء الوطن. (فايز عبد الله السويدي 1998، ص 212)

ويمكن تلخيص أسباب انتشار الدروس الخصوصية فيما يلي :

أولا : أسباب تتعلق من وجهة نظر الطالب

- قلة الاستفادة من الشرح بالفصل المدرسي.
- الرغبة في الحصول على مجموع مرتفع.
- الشعور بضعف في بعض المواد الدراسية.

ثانيا : أسباب من وجهة نظر المعلمين :

- رغبة التلاميذ في الحصول على مجموع مرتفع.
- ضعف القدرة على التحصيل لدى بعض الطلاب.
- الكثافة المرتفعة للفصول المدرسية.
- طرق التدريس ونظم الإمتحانات الحالي.

ثالثا : أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر مديري المدارس

- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية.
- ضعف مستوى الطالب في مادة ما.
- من أجل تحقيق المنافسة الشريفة بين الطالب.
- الارتفاع بمستوى تحصيل الطالب.
- الخوف من رسوب الطالب.
- ضمان دخول الطالب إحدى الكليات المتقدمة.

يذكر محمد خليفة بركات، أن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية هي ضعف المستوى العلمي للتلاميذ، ورغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة آخر العام، ورغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروس خصوصية، من أجل الحصول على معدل مرتفع لضمان مستوى تعليمي مميز، وارتفاع المستوى الاقتصادي لبعض الأسر، هذا إلى جانب أسباب أخرى يختلف الطالب والمدرسون وأولياء الأمور حولها مثل إهمال التلاميذ للمناهج الحالية ، طرق التدريس المتبعة، نظام الامتحانات الحالي، الوضع المادي للمدرس. (محمد خليفة بركات 1998، ص

مما سبق يتضح اختلاف وتعدد الأسباب المؤدية إلى ظهور الدروس الخصوصية وتعدد نتائج الدراسات والبحوث حول حصر هذه الأسباب وعددها من أجل التعرف عليها، هذا التعدد يعتبر صعوبة جديدة وعائق آخر يقف في طريق التوصل إلى حل فعال لهذه الظاهرة الواسعة الانتشار في الجزائر.

فهناك أدبيات عدت أسباب انتشار هذه الظاهرة من وجهة نظر أولياء الأمور و الأخرى عدت الأسباب من وجهة نظر الطلاب ومن وجهة نظر المدرسين والرابعة من وجهة نظر مديري المدارس ولكل وجهة نظره وأسبابه ولكن أهم ما حدث في النظرة السابقة، هو تأكيد معظمها على أن طريقة العرض وصعوبة المواد الدراسية وضعف التحصيل الدراسي هي الأسباب الأكثر تأثيراً في انتشار الدروس الخصوصية.

يظهر إذن من خلال عرضنا للأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية تحول التربية إلى بضاعة استهلاكية تباع وتشترى وتخضع بذلك إلى قانون العرض والطلب وينخفض بذلك ثمنها أحيانا ويرتفع أحيانا ويستطيع البعض الحصول عليها ويعجز البعض الآخر ويتم بذلك تسويقها والترويج لها . (يزيد عيسى السورطي، 2004، ص 183)

ولقد توفرت البيئة والمناخ لبروز وانتشار هذه الدروس بشكل عشوائي من حيث أن التدريس الخصوصي كأحد أبرز مظاهر التسليع في مجال التربية في الوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص ولذلك عجب إذن أن يرى بعض الباحثين في الميدان على أن التدريس الخصوصي أحدث شروخا عميقة في العملية التربوية حيث سعى بعض الأولياء لشراء نجاح أبنائهم بأي ثمن ولذلك تكمن خطورة هذه الظاهرة جزئيا في ميدان انتشارها على الرغم من أن المجتمع هو رحم العملية التربوية إلا أنه يستطيع أن يواجه التحديات من خلال الإستراتيجيات التربوية المنتهجة.

2-4- سلبيات وإيجابيات الدروس الخصوصية:

2-4-1- سلبيات الدروس الخصوصية :

إن أخطر السلبيات التي تنجم عن الاعتماد الزائد على الدروس الخصوصية بحالتها الراهنة تتمثل في أربعة هي: تدني الثقة بالنفس لدى أفراد التلاميذ واعتمادهم على التطفل في الرأي و الاعتماد على التغير في اتخاذ أي قرارا ت تخص رغباتهم ومستقبلهم، مما يساهم مع الزمن استقلالهم الشخصي وقدرتهم على التوجيه الذاتي لسلوكهم وأهدافهم، الأمر الذي يصنع منهم أجيال ضعيفة القرار والعطاء الفكري، في عالم يتخذ من المبادرة والإبداع وقوة القرار خاصة والممارسة اليومية لنجاحه الحضاري.

تحويل التربية بوجه عام والتدريس خاصة لوظيفة يومية مادية، ووسيلة العيش وتحقيق بعض المكاسب الإضافية، دون التركيز أولا على رسالتها الإنسانية الفطرية و الاهتمام بنوعية نتائجها على الأجيال المتعلمة ومجتمعها. تعميق الهوة بين أفراد الأسرة الواحدة وخاصة بين الأب والأم من جهة والأبناء من جهة أخرى، إن اعتماد الأسرة على الدروس الخصوصية ومعلميها في متابعة أبنائهم وبلورة شخصياتهم ومستقبلهم، سيحد من فرص التفاعل الأسري وتقارب أفراد الأسرة الواحدة بعضهم من بعض، وانتشار المواد للمودة النفسية والاحترام المتبادل فيما بينهم، وتطور الشعور العام بالالتزام والمسؤولية الحالية، يحرم الأسرة والأبناء كثيرا من هذه المظاهر الإنسانية والاجتماعية الحساسة لبناء الإنسان الواثق بنفسه والمقدر الدور ومستقبله الشخصي والأسري.

صعوبة علاج مشاكلها أو تصحيحها، وذلك لتعدد هذه المشاكل وتنوعها وتداخلها معا بشكل يصعب فرزها واتخاذ القرارات الناجعة للحد منها، سيؤدي هذا بالجهات المعنية في الأحوال العادية لتبني أحد اختيارين.

حل التربية المدرسة بالكامل و استبدالها بأخرى أو نص من الطرف وبقاء القديم على قدمه، وكلا الاختيارين سيكلفان المجتمع كثيراً من استقرار سبل نقطة الحضاري بين الأمم.

الضعف المتتابع للأجيال المدرسة المتخرجة في قدراتها وأخلاقياتها ومواصفاتها الإنسانية والوظيفة الأخرى، وبالتالي انحسار المجتمع واندثاره، أو لاحتوائه من أمم أخرى أكثر طموحاً أو تسلطاً. (حمدان محمد زياد، 1986، ص، ص 23، 24)

إن الدروس الخصوصية أصبحت خلال السنوات الأخيرة ظاهرة روتينية، فقد أصبح من الطبيعي أن يأخذ التلميذ درساً خصوصياً دون رؤية المعلم، أو طريقة أدائه وأصبح المفهوم السائد أن الطريقة للمجموعة هو الدروس الخصوصية.

فالتلميذ الذي يجد صعوبة في فهم واستيعاب بعض المواد الدراسية يلجأ إلى الدروس الخصوصية، وهو ما يدل على حرص التلاميذ على فهم الدرس وتحسين نتائجهم، كما أن المحيط الدراسي للتلاميذ كالاكتظاظ في الأقسام، وبعض المشاكل التي تعيق سير أدائها تؤثر على التحصيل وعدم حصوله على نتائج مرضية، ولهذا يلجأ التلميذ إلى الدروس الخصوصية.

إضافة إلى:

- الرغبة في تحسين مستواهم العلمي لدخول الجامعة.
- المعاملة الجيدة للطالب أو الطالبة في حصص الدروس الخصوصية من حيث اهتمام المعلم في تقديم المعلومات العلمية، وتناول القهوة والشاي أثناء الدرس.
- وجود مذكرات وملخصات في الدروس الخصوصية، بحيث تغني عن الكتاب المدرسي.
- الكثافة الطلابية العالية داخل الفصل، وبالتالي يؤدي إلى عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة بسبب تطبيق الوقت.
- إهمال الطلبة لدروسهم طوال الفصل الدراسي، بحيث يلجئون إلى الدروس الخصوصية بغية التعويض.
- تقليد بعض التلاميذ لزملائهم، أو تكرار الرسوب في الامتحانات والقلق إزاء الامتحانات. (حسن محمد حسان وآخرون ، 2007، ص 55)

2-2-2- إيجابيات الدروس الخصوصية :

- تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية التلاميذ الضعفاء في المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق للطالب المجد، كما أنها تعود التلاميذ على الوظيفية والمذاكرة والاهتمام بالدروس الخصوصية منذ بداية العام الدراسي إن لم يكن قبل بداية العام الدراسي.
- إنها تساعد في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلاميذ كالانقطاع عن المدرسة بسبب المرض أو إصابة التلميذ في حادثة وضعف المستوى أكاديمياً وتربوياً.
- أنها تدرج ولي الأمر صاحب الإمكانيات المادية و المداخل العالية خاصة أولادك الذين يملكون الوقت أو القدرة العلمية لمتابعة أبنائهم.
- أنها تدر دخلاً عالياً للمعلم خاصة وأن دخله محدود مقارنة مع بعض الفئات الأخرى مثل رجال القضاء والشرطة والقوات المسلحة.
- تؤدي إلى تحسين نتيجة المدارس التي تشيع فيها هذه الظاهرة، وإعلان رصيد مدير المدرسة.

- تكون الدروس الخصوصية الطريقة الثانية بعد ما يتلقاه التلميذ في القسم.
- وسيلة لإدراك الدروس وفهمها بشكل جيد إلا أنها قد تكن مضيعة للوقت والمال من جهة إلا أنها تساعد التلميذ في الفهم والنجاح من جهة أخرى.
- يمكن أن تكون إيجابية في التحصيل واجتياز في الامتحان وبالتالي النجاح والتفوق الدراسي.
- تبقى الدروس الخصوصية فعالية وإيجابية للتلاميذ المقبلين على امتحان الشهادات النهائية من حيث تحسين المستوى والتحصيل الجيد.
- إمكانية تحسين المستوى التحصيلي للتلاميذ.
- الدروس الخصوصية تحمل نظرة قبول لكل الأطراف الموجهة للعملية التعليمية.
- أغلبية الأولياء أصبحوا يثقون في فعاليتها لأبنائها.
- عدم تحديد منهجية خاصة في تلقي الدروس قد يجد فيها بعض التلاميذ غياب الانسجام بين ما هو مبرمج من طرف المؤسسة التعليمية وتلقين الدروس الخصوصية.
- بفضل الدروس الخصوصية يتمكن التلميذ من ضبط منهجية تحليل امتحان والتدريب عليها. (حسن محمد حسان وآخرون ، 2007 ، ص60)

2-5-الحلول المقترحة للحد من الدروس الخصوصية:

- أشار العيساوي إلى جملة من الطرق التي يمكن الاستناد عليها للتخفيف من انتشار هذا النوع من الدروس منها:
- رفع المستوى المادي للمعلم.
- حسن اختيار المعلمين والعمل على إعدادهم إعدادا جيدا وأخلاقيا وعلميا ومهنيا ووطنيا و إفادهم في بعثات ومنحهم الجوائز والمكافئات والتعيزات.
- التدقيق في أعمال التوجيه والتفتيش مع بسط سلطة الإدارة المدرسية ومراقبة عملية التدريس عن كثب.
- ربط ترقية المعلم بنتائج طلابه.
- تعديل المناهج والمقررات وتنقيتها من الحشو الزائد والتفاصيل المكسدة.
- تعديل نظام التقويم و الامتحانات.
- توفير الكتب والمراجع أمام الطلاب والمعلمين.
- التدقيق في القبول في كليات التربية والمعلمين.
- التخلص من كثافة الفصول الزائدة.
- منح رجال الإدارة المدرسية سلطات واسعة في معاقبة الطلاب الخارجين عن النظام والقانون ونقل المعلمين الذين لا يخلصون في أعمالهم إلى وظائف كتابية أو إدارية. (العربي يوسف ، 2016 ، ص 8-10)

خلاصة :

من خلال هذا الفصل حاولنا تقديم تعاريف متعددة للدروس الخصوصية مع لمحة تاريخية حولها للننتقل بعد ذلك إلى تبيان أسباب انتشارها و من ثم تقديم الإيجابيات و السلبيات للظاهرة ليختتم الفصل بتقديم مجموعة من الحلول للحد من انتشار الدروس الخصوصية.

الفصل الثالث: البكالوريا و النجاح المدرسي

تمهيد

1-3- مفهوم التعليم الثانوي

2-3- امتحان البكالوريا

1-2-3- تعريف البكالوريا

2-2-3- تنظيم امتحان البكالوريا في الجزائر

3-2-3- أهمية امتحان البكالوريا

3-3- النجاح المدرسي

1-3-3- تعريف النجاح المدرسي

2-3-3- محددات النجاح المدرسي

خلاصة

تمهيد:

يحتل التعليم الثانوي مكانة متميزة في السلم التعليمي، ويلقى عناية كبيرة من المهتمين بشؤون التعليم ليس في البلدان العربية وحدها وإنما في سائر بلاد العالم ، فهو يتناول شريحة من الأفراد وذلك في أدق مراحل نموهم ، ويعددهم إما لمواصلة التعليم العالي أو العمل في ميادين الحياة المختلفة.

فالتعليم الثانوي إذن هو حلقة الوصل بين التعليم الإلزامي أي التعليم المتوسط من جهة والتعليم العالي والتكوين والتعليم المهنيين من جهة أخرى، وتدوم هذه المرحلة ثلاث سنوات السنة الأولى ثانوي، الثانية ثانوي والثالثة ثانوي (وزارة التربية الوطنية)، ويتميز بصعوبة من حيث عمق المعلومات ودقتها وكثافتها برامجه، كذلك من خلالها يمر التلميذ بمرحلة المراهقة التي تتميز بتغيرات فيزيولوجية ونفسية تؤثر عليه بطريقة أو بأخرى وخاصة على مردوده الدراسي كما يمتاز التعليم الثانوي بوجود امتحان شهادة البكالوريا باعتبارها أهم شهادة يختتم بها التلميذ دراسته الثانوية، إما أن تفتح له الأفاق للدراسات الجامعية أو توجهه للحياة المهنية وعالم الشغل.

3-1- مفهوم التعليم الثانوي :

تعرفه المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم على أنه : يستمر التعليم الثانوي سبع سنوات بعد سنوات التعليم الابتدائي، وهو يقسم إلى طورين : 4 سنوات من التعليم الثانوي الأدنى، و 3 سنوات من التعليم الثانوي الأعلى، ويتوفر الطور الثاني من التعليم الثانوي في المدرسة الأكاديمية أو المدرسة التقنية، وهما مؤسستان تقدمان تعليما عاما، أما الطور الأول من التعليم الثانوي العام والتقني فيتوافر في مدارس التعليم العام و مدارس التعليم التقني. (المنظمة العربية للتربية، 1986، ص184).

وفي معجم المصطلحات التربوية والنفسية تم تعريف المدرسة الثانوية على أنها مدرسة تضم طلابا سنهم ما بين 12-18 سنة تقريبا وتدرس فيها المواد بصورة أكثر توسعا مما هي عليه في المدرسة الابتدائية (Ageli, 1997; p184-185). ويطلق اصطلاح التعليم الثانوي على المرحلة الثانية من التعليم، حيث تبدأ بعد مرحلة التعليم الأساسي، حتى يحصل التلميذ على شهادة المدرسة الثانوية والتي تعرف ب"شهادة البكالوريا".

ويمكن أن نستدل هنا بالمصطلح الذي حددته "اليونيسكو": "المقصود بالتعليم الثانوي المرحلة الوسطى من سلم التعليم العام بحيث يسبقه التعليم الأساسي ويتلوه التعليم العالي وذلك في معظم بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء (نبيل أحمد عامر صبيح، 1991، ص 21)

أما" فولكي (1997) P.Foulquié" فيعرف التعليم الثانوي في قاموسه الخاص باللغة التربوية" على أنه مجموع سنوات الدراسة التي تتبع سنوات التعليم الابتدائي وتقضي أو تنتهي إلى شهادة البكالوريا والتي بدورها تفتح الأبواب للتعليم العالي (الميثاق الوطني، 1986، ص168)

وجاء تعريفه في القانون التوجيهي لوزارة التربية 2008 بأنه المسلك الأكاديمي الذي يستقبل خريجي السنة الرابعة متوسط، حيث أن لهؤلاء إمكانية الاختيار أو التوجه إلى التعليم المهني الممنوح من قبل المنظومة الفرعية للتعليم والتكوين المهنيين، ينظم على شكل شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، تحضر جميعها لمواصلة الدراسات العليا، وهو بذلك يتوج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص23).

كما يعرف التعليم الثانوي بأنه المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية بجميع أنواعها وفروعها. وتقابل مرحلة التعليم الثانوي مرحلة المراهقة حسب تقسيم مراحل النمو النفسي حيث يتطابق هذا التقسيم للنظام التربوي مع مراحل النمو للفرد، وبما أن كل مرحلة من مراحل النمو لها ميزات وخصائص تميزها عن غيرها باختلاف المناهج الدراسية، الأساليب التعليمية وغير ذلك من نواحي النشاط المدرسي والمرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري، تمثل النقطة المركزية للمراحل التعليمية بحيث أن جذورها مغروسة في التعليم الأساسي وفروعها ممتدة إلى التعليم العالي ومراكز التكوين الأخرى. (صالح زكي، 1972، ص14).

ويمكن لنا من التعاريف المقدمة سابقا تعريف التعليم الثانوي على أنه المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الإلزامي ممثلة في التعليم الابتدائي والمتوسط متبها بالتتويج بشهادة البكالوريا، وهو يمتد على مدار ثلاث سنوات السنة

الأولى فيه كجذع مشترك أدبي وعلمي والسنة الثانية يتم فيها اختيار التخصص الذي يتوج في النهاية بالسنة الثالثة ثانوي وامتحان البكالوريا . وهو بمثابة انتهاء مرحلة وبوابة الدخول إلى مرحلة جديدة هي التعليم العالي أو التكوين المهني وعالم الشغل.

إذا يمكن القول أن التعليم الثانوي مرحلة مهمة من مراحل المنظومة التربوية وحلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، حيث تمكن الطلبة من متابعة الدراسات العليا وتكوين إطارات متوسطة لتلبية حاجات سوق التشغيل الوطنية في هذا المجال.

3-2- امتحان البكالوريا :

3-2-1- تعريف البكالوريا:

يعود أصل كلمة بكالوريا إلى الكلمة اليونانية "بكالوريس" ولقد عرف اللغويين شهادة البكالوريا على أنها شهادة تمنح للناجح في امتحان الدراسة الثانوية، وهي أول درجة جامعية يتحصل عليها الطالب في نهاية الطور الثانوي. (Dictionnaire Larousse, 1978, p55)

ويعرف معجم علوم التربية البكالوريا بأنها شهادة تعليمية تتوج نهاية المرحلة الثانوية من التعليم وتسمح للمتخرج الناجح مواصلة تعليمه في المرحلة الجامعية (الفارابي عبد اللطيف وآخرون، 1994، ص 49)

ولقد تم إحداث شهادة البكالوريا في (17 مارس 1801) بموجب قرار إمبراطوري يخص الجامعة بفرنسا، وهذا من طرف نابليون بونابرت (مهدي بلعسله فتيحة، 2004، ص 40)

وكان نتيجة هذا القرار أن أصبحت هناك ثلاث شهادات تتوج الدراسات الجامعية: البكالوريا، الليسانس، الدكتوراه.

وبموجب نفس القرار تقرر منح هذه الشهادات للطلاب من طرف الجامعة وعن طريق إجراء امتحانات، ويتضح من هذا أن شهادة البكالوريا كانت أول عهدا تعتبر جامعية مثلها مثل الليسانس والدكتوراه، أما "شهادة البكالوريا" بمفهومها الحالي كشهادة تتوج المرحلة الثانوية ظهرت في (1808) ومرة أخرى بقرار نابليون (Le grand, 1995, p 11)

وتعرف البكالوريا في معجم علوم التربية على أنها " : شهادة تعليمية تتوج نهاية المرحلة الثانوية من التعليم وتسمح للمتخرج الناجح مواصلة تعليمه في المرحلة الجامعية" (الفارابي وآخرون، 1994)

وحسب المنجد Larousse فنجد يعرف البكالوريا على أنها أول درجة جامعية يحصل عليها التلميذ في نهاية الطور الثانوي، وهي شهادة إجبارية ليلتحق بعدها التلميذ بالمدراس العليا والجامعات أو المعاهد. (Larousse, 1971, p108)

ويمكن تعريف البكالوريا على أنها مفتاح اللوج للتعليم الجامعي، بعد خوض غمار امتحان نهاية التعليم الثانوي المصيري والمحدد لمستقبل التلميذ بالنجاح أو الفشل.

2-2-3- تنظيم امتحان البكالوريا في الجزائر:

شهدت البكالوريا منذ تأسيسها الأول عام 1963 تعديلات عديدة، وحسب القرار المؤرخ في 29 صفر عام 1414 هـ الموافق ل 08 أغسطس 1993م المتضمن إعادة تنظيم امتحان البكالوريا للتعليم الثانوي بالجزائر فإنه يجرى الامتحان كالتالي:

يعمل وزير التربية الوطنية على تحديد تاريخ إجراء امتحان البكالوريا والذي يكون خلال السنة مرة واحدة، يكون قبلها قد تم تحديد آجال التسجيلات للمرشحين الذين سيمتحنون في نهاية السنة الدراسية واجتياز الامتحان، وفق الشعب الدراسية المتاحة والتي تم التمدرس فيها.

ويكون الامتحان نهاية السنة الدراسية، ويجرى في ظرف أسبوع، وفق رزنامة محددة سابقا، ولكل شعبة رزنامة خاصة تتلاءم وطبيعة المواد المشكلة لها، ويكون الامتحان عبارة عن اختبارات كتابية مستمدة من المنهاج الدراسي للسنة الثالثة ثانوي وما تم دراسته فعلا خلال السنة الدراسية.

بعد الانتهاء من الامتحان تجمع الأوراق وترسل إلى مراكز التصحيح، أين تخضع أوراق المترشحين للتصحيح الأول والثاني، وفي حال وجود فارق بين التصحيحين ويكون كبيرا يعاد تصحيح الورقة للمرة الثالثة، ويعتبر ناجحا، في الامتحان كل مترشح تحصل على معدل يساوي أو يفوق 10 من 20 وتمنح له شهادة نجاح في شهادة البكالوريا تسمح له بالتسجيل والانتقال إلى الطور الأعلى من التعليم العالي والجامعي.

3-2-3- أهمية امتحان البكالوريا :

إن التلميذ في امتحان البكالوريا هدفه الوحيد والمنشود هو النجاح، في هذا الامتحان للانتقال إلى التعليم العالي أو الالتحاق بالميدان العلمي، وبالتالي يحقق طموحاته، ومن هذا المنطلق نجد كل من الطلبة والأسرة والمجتمع والأساتذة يولون أهمية كبرى لامتحان البكالوريا

أ) أهمية البكالوريا عند التلميذ: يعتبر امتحان البكالوريا مهما جدا في حياة التلميذ في المستوى النهائي، فهو يعني بها شخصيته من جهة، ويسمح له في حالة النجاح الالتحاق بالجامعة ومواصلة دراسته العليا من جهة أخرى، ليضمن مستقبله وينال احترام المحيطين به من أفراد الأسرة وأصدقائه وأقاربه، فمستقبل أي تلميذ في الثانوية متوقف على النجاح في امتحان البكالوريا.

ب) أهمية البكالوريا عند الأسرة: إن أهمية البكالوريا لا نجدها تنحصر في نظر التلميذ فقط بل تتعداه إلى الأسرة إذ نجد أفراد الأسرة خاصة الوالدين يولون أهمية كبيرة لامتحان البكالوريا ويقدرونه ويضخمونه ويعطون له مكانة عليا، ونجد جميع الأولياء يتباهون بشهادات أبنائهم أمام الأصدقاء والجيران، فكلما كانت الشهادة الدراسية عالية كلما زاد اهتمام

وتقدير الغير واحترامهم لصاحب الشهادة ، فشهادة البكالوريا بالنسبة للأسرة الغنية تضمن لها الحفاظ على المركز الاجتماعي والمكانة المرموقة في المجتمع، بينما الأسرة الفقيرة فشهادة البكالوريا بالنسبة لها رمز للتفوق بها يستطيع التلميذ الفقير أن يحصل على عمل ويخرج من دائرة الفقر، وبها يفرض وجوده في المجتمع ويضمن مكانة محترمة وسط الأهل والأصدقاء. (ولد خليفة محمد العربي، 1986، ص84)

ج) أهمية البكالوريا بالنسبة للمجتمع والدولة :تظهر أهمية شهادة البكالوريا في المكانة الاجتماعية التي تحتلها في المجتمع ووظيفتها في إعادة إنتاج النخب، فهذه الشهادة من شأنها أن تجعل تلميذ السنة الثالثة ثانوي يحقق قفزة كبيرة للأمام، فقد تغير حياته وتجعله ينتهي إلى النخبة في المجتمع.

ففي الجزائر وعلى مر السنين بقيت هذه الشهادة تحتفظ بقيمة اجتماعية كبيرة، بل وقد ازدادت أهميتها أكثر فأكثر باعتبار أن الكثير من الوظائف والمهن أصبحت تتطلب المستوى التعليمي للبكالوريا، في حين أنها كانت دون هذا المستوى فيما سبق. وأكثر ما يدل على القيمة الكبيرة لهذه الشهادة هو الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة والأولياء والتلاميذ في كل سنة للتحضير المحكم للامتحان الخاص لهذه الشهادة، ويظهر ذلك من خلال الميزانية الضخمة التي تخصصها الدولة للتكفل بهذا الامتحان، والاهتمام الذي يلقاه هذا الأخير في الأوساط الاجتماعية ومع مطلع ونهاية كل سنة دراسية تطالعنا حصص ومقالات صحفية وتقارير المرشدين النفسانيين وتوجيهاتهم، ودراسات جامعية وأولياء يتهافون لمعرفة كل ما يخص هذا الامتحان من قريب أو بعيد، فمن البحث عن مراجع جديدة إلى البحث عن مدرسين خصوصيين والكتب التي تحمل تمارين محلولة ومجالات حوليات البكالوريا وتعدى ذلك إلى دفع الأسرة مصاريف لدعم التلاميذ بالدروس الخصوصية في المواد التي قد تضمن ونسبة كبيرة نجاح ابنهم في الامتحان إلى غيرها من أمور تسلط الضوء على هذا الامتحان وتعكس الصدى الكبير الذي يحدثه كل عام في مجموع المرشحين للبكالوريا وأولياءهم وحتى الأقرباء والأصدقاء . وأكثر ما يعكس ويبرز القيمة الاجتماعية للبكالوريا في الجزائر هو إصرار التلاميذ على تلبية رغبات أولياءهم للحصول على هذه الشهادة ويظهر ذلك من خلال الإعادة. وهذا نراه كذلك في الاهتمام الكبير الذي قد يصل إلى حد الضغط، والذي تمارسه الأسرة وخاصة الوالدين على أبنائهم المرشحين للبكالوريا (حداب مصطفى، 1988، ص 5- 6- 9)

د) أهمية البكالوريا عند الأستاذ :تنعكس أهمية البكالوريا في نظر الأستاذ من خلال أداء واجبه وتبليغ رسالته التعليمية على أكمل وجه، ويزيد في هذه الشهادة من عزيمة الأستاذ وإرادته في تكوين جيل صالح في حين يكون العكس في حالة الرسوب في هذه الشهادة، فتنعكس سلبا على سمعة المعلم وشخصيته، فيلقى اللوم والتأنيب من طرف المدرسة والإدارة وكذا المجتمع مما يؤثر سلبا عليه. (وليد خليفة محمد العربي، 1989، ص84)

3-3- النجاح المدرسي :

3-3-1- تعريف النجاح المدرسي :

تعددت التعاريف الخاصة بالنجاح المدرسي، وهذا راجع لارتباطه بالعديد من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمدرسية. وجاءت كلمة النجاح (Réussite) في قاموس لاروس (Larousse, 1987, p 308) بمعنى الفوز والوصول إلى نتائج مرضية وجيدة.

أما سيلامي (Sillamy) 1980 فيرى أن النجاح يتمثل في الوضعية التي يتوصل فيها الشخص إلى الهدف الذي حدده أو المهمة التي التزمها، والنجاح مفهوم صعب الالمام به لأنه يشمل جانبين ذاتي وموضوعي (Sillamy, 1980, p. 103).

ويرى أحمد زقاوة (2014 ، ص 44) أن مفهوم النجاح الدراسي في الحقل التربوي يشير إلى المكتسبات المعرفية التي يحققها التلميذ والنتائج التحصيلية التي تسمح له بالانتقال إلى مستوى أعلى، إلا أنه يوظف على أكثر من صعيد حيث يعتبره الخبراء أحد المؤشرات الهامة للحكم على مدى تحقق الأهداف على المستوى الاجتماعي أو على مستوى النمو الاقتصادي، كما تبرز أهمية النجاح الدراسي في أنه معيار للحكم على جودة منظومة التعليم ومخرجاته.

ويذهب بوشارد (1964) إلى أن مفهوم النجاح الدراسي يشير إلى وضعية الوصول إلى الأهداف المدرسية المرتبطة بالتحكم في المعارف المحددة، كما هو اكتساب التلميذ لبعض المعارف والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي تسمح له بالاندماج الاجتماعي والمشاركة الكاملة في التحولات الاجتماعية ونيل ما يصبو إليه الإنسان في حياته، وبالنسبة للتلميذ في المدرسة (أحمد زقاوة ، 2014 ، ص 45)

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن النجاح هو مرادف لتحقيق الأهداف، ونيل ما يصبو إليه الإنسان في حياته، وبالنسبة للتلميذ في المدرسة أو الطالب في الجامعة فالنجاح يعني له افتكاك المعارف والمعلومات التي بها يستطيع تحقيق الفوز، والوصول إلى أعلى المراتب العلمية والعملية، من خلال اكتساب المهارات والكفاءات اللازمة التي تؤهله إلى ذلك.

3-3-2- محددات النجاح الدراسي:

يتأثر النجاح الدراسي بالعديد من العوامل ذات المصادر المختلفة، منها المتعلقة بالتلميذ ذاته كنسبة الذكاء التي يتمتع بها والقدرات الخاصة لديه، ومنها المتعلقة بالمستوى الثقافي للأبوين والجو الانفعالي والعاطفي السائد في البيت، كما أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية ومدرسية تساهم بشكل كبير في النجاح أو الفشل الدراسي.

وقد حاول الكثير من الباحثين ضبط المحددات المؤثرة على النجاح الدراسي كل حسب تصنيفه الخاص، ومن بين هذه المحددات:

3-3-2-1- المحددات الشخصية والقدرات العقلية:

يعتبر التلميذ هو العامل الأول للنجاح حيث يتأثر بالدرجة الأولى بنمو الذكاء والقدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والتخيل والتفكير، وهي قدرات تلعب دورا في تفعيل الأداء الدراسي للتلميذ.

وقد بينت الدراسات وجود علاقة إرتباطية قوية بين الذكاء والنجاح الدراسي، وهذا ما توصل إليه تيلور من خلال جمعه لعدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء والنجاح الدراسي.

كما تلعب القدرات العقلية الأخرى كالذاكرة والانتباه والتركيز دورا لا يستهان به في النجاح الدراسي، فضعيف الذاكرة مثلا لا يمكنه مراجعة دروسه واستحضار الأفكار فتكون نتيجة ذلك ضعفا في التحصيل العام وتراكم النقائص الناتجة عن ضعف القدرات الخاصة يكون في النهاية سببا في الفشل. (أحمد زقاوة ، 2014 ، ص46)

3-2-3-2- المحددات الاجتماعية-الأسرية:

لاشك أن الأسرة تمثل الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح والتحصيل الجيد، وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير على تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي، ويذهب كليفان وآخرون (Kellaghan) إلى أن بيئة المنزل هي أقوى العوامل المؤثرة على تعلم الطفل في المدرسة، وان لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم و على طول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة ويتضمن المحيط العائلي مجموعة من العوامل والمتمثلة في:

أ) الخلفية الاقتصادية:

تعتبر الوضعية الاجتماعية - الاقتصادية أحد أهم العوامل المؤثرة على النجاح الدراسي. فالدخل الضعيف ونقص الإمكانيات المادية من مسكن مريح ووسائل تعليمية مساعدة، يكون له انعكاسات على تنشئة الطفل تعليميا. وتؤكد كل الدراسات بأن نسبة الإخفاق المدرسي له دلالة أكثر وضوحا في المحيط الاجتماعي - الاقتصادي غير الملائم. إن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تركيز اهتماماتهم على تحسين المستوى المعيشي والاهتمام في العمل وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبنائهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكوّن لدى التلاميذ اتجاهات سلبية نحو الدراسة والمدرسة وتدفعهم نحو التخلي عن الدراسة لمساعدة آبائهم على لقمة العيش.

ب) الخلفية الثقافية:

يلعب المستوى الثقافي للأسرة وخاصة مستوى الأبوين دورا بارزا في تكوين شخصية الطفل وتحديد معالمها وسماتها مستقبلا، لكون أن الأسرة هي الإطار الثقافي الأول الذي تتحدد فيه ثقافة الفرد ويتشكل سلوكه واتجاهاته نحو مختلف الأفكار والمواقف في الحياة، كما ينظر إليها على أنها الخلية التي تقوم بوظيفة نقل الثقافة الإيجابية والقيم الدافعة إلى الأبناء قصد مساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي في مختلف مجالات الحياة.

ومن هذا المنظور فإن الوسط الأسري الثقافي والتعليمي المرتفع يساعد على التوافق ويعد أحد عوامل تحقيق النجاح المدرسي.

فالعائلة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها على التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعتها في حل واجباته المدرسية وتتبع مساره الدراسي ومعرفة منحى ارتفاع وانخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسية.

(ج) الخلفية الانفعالية - العاطفية:

يعتبر المناخ الأسري عاملا مهما في تحقيق النجاح الدراسي للأطفال فانعدام الاستقرار داخل الأسرة، وتفككها وغياب العلاقات العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأطفال. وعندما تسود أجواء الأسرة مشاعر الكراهية والصراع والقسوة فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقلل إلى حد كبير من فرص نجاحه وتفوقه الاجتماعي والنفسي.

ويعتبر الأب والأم مصدرا للطاقة العاطفية للأطفال وانعدامهما أو غياب احدهما سيؤثر بدون شك على التوازن الانفعالي للطفل والمراهق مما يسبب له الفشل الدراسي.

إن التفكك الأسري بمختلف أشكاله (طلاق، فقدان الآباء، الغياب المتكرر لأحد الأبوين عن البيت... الخ) يساهم إلى حد ما في إعاقة النمو الذهني والتحصيل الدراسي للطفل وتوضح الكثير من الدراسات كدراسة عبد السلام زهران (1974) وسعد لطوم (1973) ودراسة لاندرمان وباري (Linderman et Barry, 1962) أن الأطفال المتأخرين دراسيا ينحدرون من وسط أسري مفكك تسوده علاقات أسرية سيئة، كما أن افتقار التلميذ للحياة داخل الأسرة يؤثر على صحته النفسية وتحصيله اللغوي. (أحمد زقاوة ، 2014 ، ص49)

3.2.3 المحددات المدرسية و التربوية :

تمثل المدرسة واحدة من أهم العوامل المؤثرة على النجاح، باعتبارها المؤسسة التي يمارس فيها التلميذ العملية التعليمية والتعلمية، والمؤسسة التربوية كنظام اجتماعي تربوي تشتمل على العديد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ أهمها:

(أ) خصائص المعلم:

يمثل المعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية وعلى المعلم امتلاك الصفات التي تؤهله للقيام بدوره التربوي الفاعل، وتشتمل هذه الصفات على الإعداد العلمي والتحكم في مهارات التعلم والتعليم والاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم.

ونظرا لخصوصيات المرحلة الثانوية التي يعيشها التلميذ فإن التفاعل الإيجابي من طرف الأستاذ والعلاقات الجيدة مع التلاميذ تلعب دورا حاسما في دفع التلميذ نحو التحصيل الجيد وغرس القيم الإيجابية من حب العلم والمعرفة والتطلع إلى مستويات علمية ومهنية مرموقة. بينما في المقابل نجد أن أسلوب المعلم المتسم بالعنف والعدوانية والسيطرة له انعكاسات سلبية على تحصيل التلميذ وارتياحه داخل المدرسة.

فقد وجد تنبام Tetenbam أن 6 % من التلاميذ الذين خضعوا لنظام العقاب لديهم كراهية شديدة للحياة المدرسية، كما أن نسبة 20 % من التلاميذ غير سعداء، حيث عبروا عن ذلك بقولهم: "إننا على استعداد للهروب من المدرسة" (أحمد زقاوة، 2014، ص51)

(ب) المناخ المدرسي :

يمثل المناخ المدرسي بما يشمل من علاقات تفاعلية بين التلاميذ والأساتذة والإداريين وباقي عمال المؤسسة من جهة ومن قيم مشتركة وتصورات واتجاهات الموظفين من جهة أخرى، أحد الجوانب المؤثرة على تحصيل التلاميذ وتحديد نجاحهم أو فشلهم الدراسي.

ويشير العاجز والحجار (2007) أن للمناخ المدرسي الايجابي تأثيرا واضحا على مخرجات العملية التربوية، فهو يؤثر على تحصيل الطلبة وسلوكهم وقيمهم واتجاهاتهم، ويعتبر من العوامل الأساسية المهمة لنجاح أي برنامج دراسي، فمن خلاله يمكن أن تزداد حالات التناسق الجيد في وظائف المدرسة وعملياتها، وإن التلميذ باعتباره محور العملية التربوية يتأثر بطبيعة المناخ المدرسي السائد في المؤسسة، فالمناخ الجيد يوفر له الظروف المناسبة للعمل والذاكرة ويجعله أكثر ارتياحا بوجوده داخل القسم.

وحسب بروكوفر (Brookovre) فإن النجاح الدراسي يتأثر بالبنية الاجتماعية والمناخ النفسي للمؤسسة ويؤكد على أهمية ودور التفاعل الايجابي بين هذه العناصر في خلق التصورات الايجابية والقيم المحفزة على النجاح (زقاوة أحمد، 2014، ص 51-53)

(ج) المناهج التربوية:

تعتبر المناهج التربوية أحد المؤشرات التي يعتمد عليها الباحثون والخبراء في قياس مدى نجاح التلميذ والمنظومة التربوية، إذ أنّ بناء مناهج تربوية على أسس علمية ومنهجية تراعى فيها خصائص المتعلمين وقدراتهم العقلية، وتأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتسعى إلى مواكبة التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالمدرسة، هو كفيل بتحقيق ظروف ملائمة للنجاح (زقاوة أحمد، 2014، ص54)

خلاصة :

إنّ التعليم الثانوي يعد الحلقة الأساسية و المحور الذي تدور حوله منظومة التربية و التعليم بكل أطوارها، لأنه يقع بين التعليم الأساسي من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى، إضافة إلى التكوين المهني و الشغل وفقا للحاجيات المخططة في نطاق التنمية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية، حيث تتوج مرحلة التعليم الثانوي بشهادة نهاية الدراسة الثانوية " شهادة البكالوريا".

إن النجاح في المسار الدراسي وتحقيق الهدف والوصول إلى سدة النجاح بافتكاك شهادة البكالوريا لأي تلميذ يعد نجاحا للأسرة والمجتمع وللمتعلم بحد ذاته، ولأجل ذلك تتضافر جهود المجتمع بأكمله بتوفير الظروف المناسبة والوسائل والإمكانات اللازمة لتحقيق ذلك.

وقد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى المفاهيم الخاصة بالتعليم الثانوي وكذلك امتحان شهادة البكالوريا، وكيفية تنظيمه وإبراز مدى أهميته وختاما مفهوم النجاح المدرسي ومحدداته .

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

- 1-4- المنهج المتبع في الدراسة.
- 2-4- الدراسة الاستطلاعية.
- 3-4- الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- 4-4- مجتمع وعينة الدراسة.
- 5-4- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل وصفا دقيقا لأهم الخطوات المنهجية لإجراءات الدراسة الميدانية التي قمنا بها لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن هذا الفصل تبين المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع الدراسة، واختيار عينة الدراسة وخصائصها وفي آخر هذا الفصل تكلمنا على أهم الأساليب والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

4-1- المنهج المتبع في الدراسة.

يعتبر منهج الدراسة طريقة التي يسلكها أي باحث في الوصول إلى المعرفة العلمية أي أنه وجب على باحث أن يتبع منهجا مع موضوع ومتطلبات الدراسة و الحصول على دراسة ذات قيمة علمية (رجاء وحيد، الداويدي:2000، ص183).

تعريف المنهج:

المنهج هو "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة للمشكلة، من أجل اكتشاف الحقيقة، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من أفكار، أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي تجهلها، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها (صلاح الدين شروخ، 2011، ص90).

إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، و هو المنهج الذي تستخدمه العلوم الاجتماعية و يعتمد على الملاحظة بأنواعها بالإضافة إلى الإحصاء.

إذا يقوم المنهج الوصفي بدراسة و تحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها و أبعادها و توصيف العلاقات القائمة بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها، كما لا يقتصر على التعرف على معالم الظاهرة، و تحديد أسباب وجودها، و إنما يشمل كذلك تحليل البيانات و قياسها و تفسيرها و التوصل إلى وصف دقيق للظاهرة و نتائجها (خالد حامد، 2007، ص43)، و من ثم يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج ملائمة للواقع الاجتماعي لفهم ظواهره و استخلاص سماته (فوزي غرابية، 2002، ص33).

4-2- الدراسة الاستطلاعية:

وفيها قمنا بأخذ معلومات ومعارف واخذ نظرة اولية عن وضعية متغيرات الدراسة في الواقع بالإضافة إلى ضبط عينة ومجتمع الدراسة مع تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية التي تم استعمالها من اجل التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس المستعمل في الدراسة والمتمثلة في الصدق والثبات بالإضافة إلى :

❖ أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية
- معرفة الصعوبات التي تعيق إجراءات الدراسة الأساسية.
- التعرف على الخصائص السيكومترية للأداة الدراسة للتحقق من صدقها وثباتها.
- بناء الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- ضبط المجتمع الأصلي للدراسة وتحديد عينة الدراسة.

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

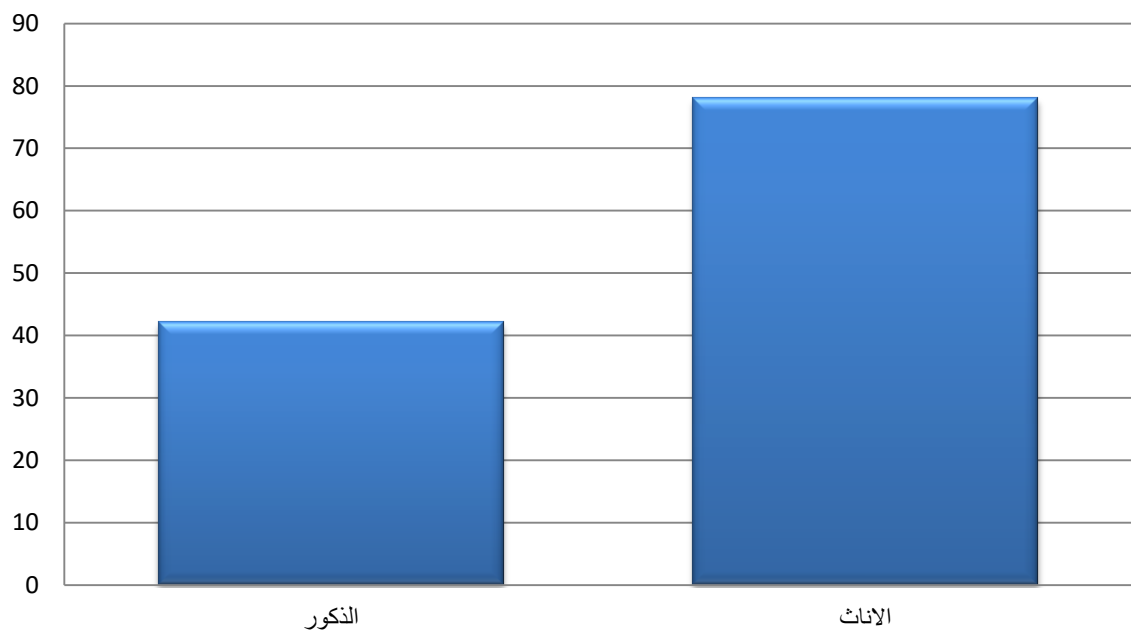
أ- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تشمل عينة الدراسة الاستطلاعية في (30) طالب في السنة أولى جامعي تم تطبيق المقياس عليهم وفيما يلي

جدول يبين عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية %
الذكور	09	%30
الاناث	21	%70
المجموع	30	%100



شكل رقم (01) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

التحليل:

من خلال الجدول رقم(01) والشكل رقم (01) يتضح أن العينة المكونة للدراسة الاستطلاعية تقدر بـ (30) طالب في السنة أولى جامعي بحيث قدر عدد الاناث فيها بـ (21) بنسبة مئوية تقدر بـ (70%) وهي اكبر من الذكور الذين قدر عددهم بـ (09) تمثل نسبة (30%).

4-3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

من أجل جمع البيانات التي تحتاجها الدراسة في الجانب التطبيقي تم استعمال استبيان تلقي دروس الدعم الموجهة للسنة الثالثة ثانوي و فق الشكل التالي:

أ- وصف المقياس:

التعليمية واستمارة المعلومات:

يتضمن هذا الجزء التعليمية المقدمة للشخص المستجيب الى المقياس والتي نوضح له فيها الهدف من المقياس مع تقديم ارشادات وتوجيهات للكيفة التي يجيب فيها على الفقرات، بالاضافة الى استمارة المعلومات والتي تتمثل في الخصائص التي نحتاجها في الجانب الميداني مثل (الجنس، التخصص،)

فقرات المقياس :

تم استعمال استبيان " اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو دروس الدعم "على الذي أعده الدكتور أحمد بن زيد الدعجاني بعنوان " اتجاهات طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض نحو دروس الخصوصية"، يتضمن هذا الاستبيان على (26) فقرة

انظرالملحق رقم (01)

طريقة التصحيح:

يجيب المفحوص على الاستبيان أي الفقرات وذلك العلامة (+) في الخانة المناسبة حسب رأي هذا التلميذ وحسب البدائل المقدمة في هذا الاستبيان كما يلي:

الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
تعمل دروس الدعم على خفض درجة توتري وقلقي في الامتحان		+	

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس المستعمل في الدراسة:

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

استعملنا في هذه الدراسة مقياس تلقى دروس الدعم من طرف طلبة السنة أولى جامعي قبل اجتيازهم لامتحان البكالوريا وذلك من أجل جمع البيانات التي نحتاجها في الجانب الميداني من أجل التحقق من الفرضيات، حيث انه وقبل استعمال أي أداة يجب التأكد من خصائصها السيكمترية، وعلى هذا الأساس قمنا بالتأكد من الصدق والثبات الأداة حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالب في السنة أولى جامعي بجامعة خميس مليانة ثم قمنا بإستعمال طريقة الإتساق الداخلي في تقدير الثبات أما الصدق فإستعملنا طريقة المقارنة الطرفية (قدرة الاستبيان على التمييز بين استجابات الطلبة وفيما يلي النتائج:

أ- الثبات عن طريق الإتساق الداخلي:

قمنا بتقدير ثبات الاتساق الداخلي عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ لدرجة الكلية للمقياس بالإضافة الى الدرجة الكلية لكل بعد:

جدول رقم (02) يبين قيمة الفا كرونباخ في تلقي دروس الدعم

المتغير	عدد الفقرات	حجم العينة	قيمة الفا كرونباخ
تلقي دروس الدعم	26	30	0.80

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (02) يتبين أن قيمة الفا كرونباخ في استجابات الطلبة على استبيان دروس الدعم تقدر بـ (0.80) وهي قيمة اكبر من (0.50) أي أنها قيمة مقبولة ويمكن اعتمادها في تقدير صلاحية المقياس ومنه يمكن القول أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات ويمكن استعماله في جمع بيانات هذه الدراسة.

ب- الصدق عن طريق المقارنة الطرفية:

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

وفيه تم ترتيب الدرجات من أكبر قيمة الى اصغر قيمة ويتم حساب الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا عن طرق اختبار (ت) وفيما يلي جدول يبين النتائج:

جدول رقم (03) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعات	المتغير
1,62715	51,38	08	مج العليا	تلقي دروس الدعم
4,72884	29,52	08	مج الدنيا	

جدول رقم (04) يبين نتائج اختبار (ت):

المتغير	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تلقي دروس الدعم	14	10,614	دال عند 0.01

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة من ذوي الدرجات المرتفعة في تلقي دروس الدعم يقدر بـ (51.38) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة من ذوي الدرجات الضعيفة في استبيان تلقي دروس الدعم والذي يقدر بـ (29.52)، كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة "ت" والتي تقدر بـ (10.61) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا معناه ان الفروق الملحوظة في المتوسطات الحسابية دالة وهذا معناه أن استبيان تلقي دروس الدعم لديه القدرة على التمييز بين الأفراد حيث نظرتهم الى الدروس الخصوصية وفي الأخير ومما سبق اعتماداً على نتائج الثبات والصدق يمكن القول ان استبيان تلقي دروس الدعم على درجة مقبولة من الثبات والصدق ويمكن اعتماده في جمع البيانات التي نحتاجها في الجانب الميداني.

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة.

4-1- مجتمع الدراسة

يتناول مجتمع الدراسة جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة المدروسة. فهو كل من يمكن أن تعمم عليه النتائج. ويتمثل مجتمع دراستنا في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وكلية الآداب واللغات بجامعة خميس مليانة:

4-2- عينة الدراسة

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع مسحوبة بطريقة علمية محددة وقد وقع اختيارنا على طريقة العشوائية المنتظمة في إختيار العينة والسبب يعود إلى هذا النوع من اجل ان تشمل عينة الدراسة جميع طلبة السنة أولى جامعي ضمن الكليات الثلاث التي تم اختيارها

بما أن الدراسة هي دراسة صفية، وعلى هذا الأساس قامنا بإختيار عينة تتناسب مع الدراسة التي نقوم بها، بحيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالب في السنة أولى جامعي يمثلون العينة الكلية:

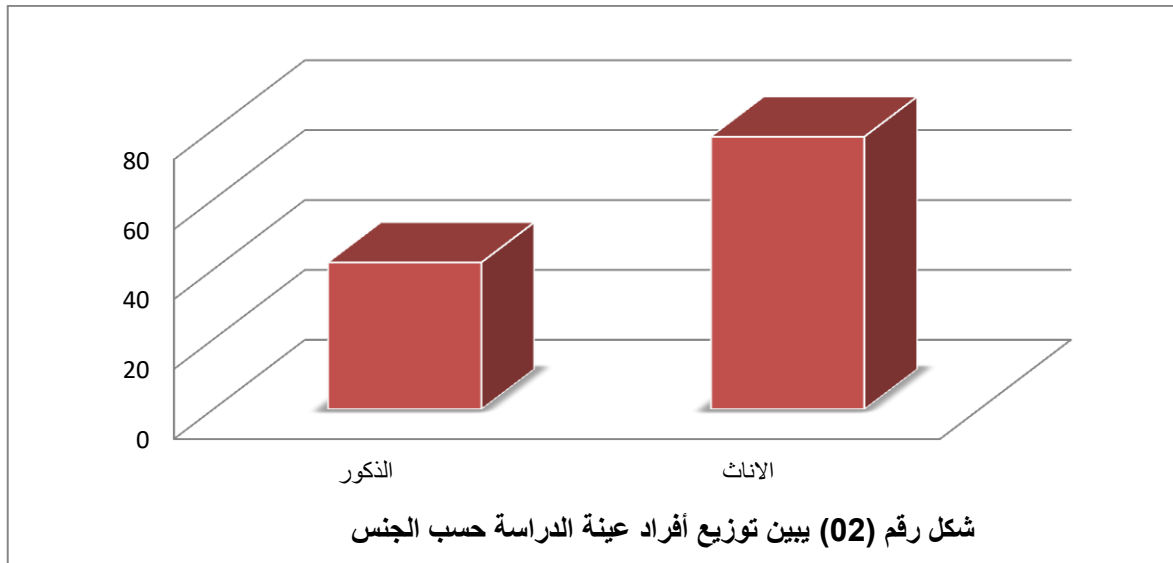
4-3- خصائص عينة الدراسة

لقد قسمت هذه العينة تبعاً للغرض الذي نحن بصدد تحقيقه، بحيث قسمت إلى:

1- توزيع العينة الجنس:

جدول رقم (05) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد الافراد	النسبة المئوية %
الذكور	42	35%
الاناث	78	65%
المجموع	120	100%



التحليل:

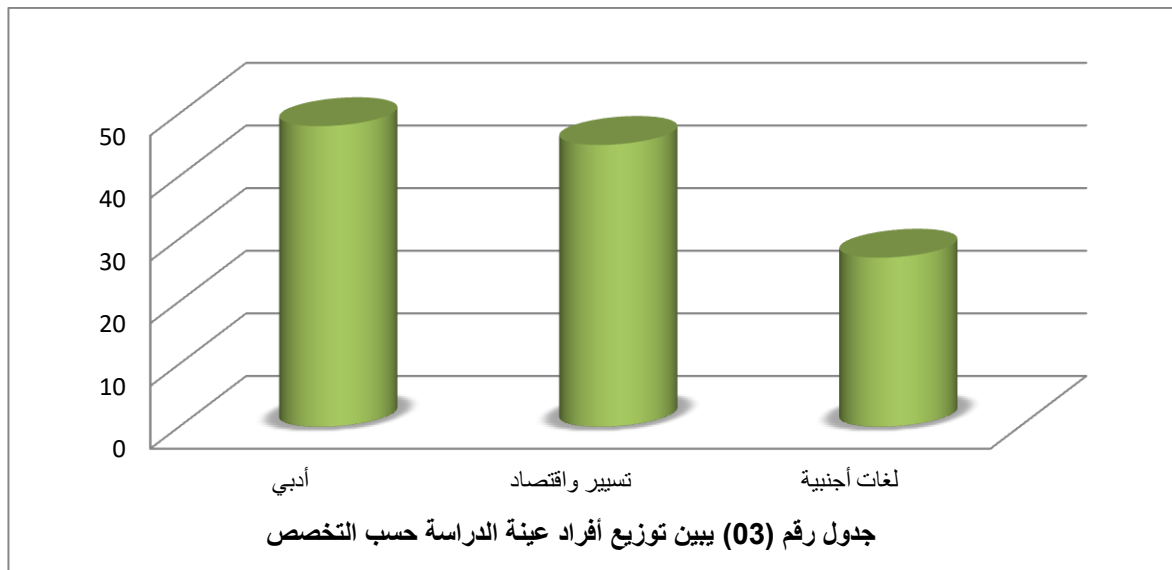
يتضح من خلال الجدول رقم (05) والشكل رقم (02) أن العينة المكونة للدراسة الاساسية والتي تقدر بـ (120) طالب في السنة أولى جامعي كانت غالبيتها إناث حيث توزعت بشكل التالي عدد الاناث فيها بـ (78) بنسبة مئوية تقدر بـ (65%) وهي اكبر من الذكور الذين قدر عددهم بـ (42) تمثل نسبة (35%).

2- توزيع العينة حسب التخصص في السنة الثالثة ثانوي

جدول رقم (06) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة المئوية %	عدد الافراد	التخصص
40,00%	48	أدبي
37,50%	45	تسيير واقتصاد
22,50%	27	لغات أجنبية
100%	120	المجموع

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة



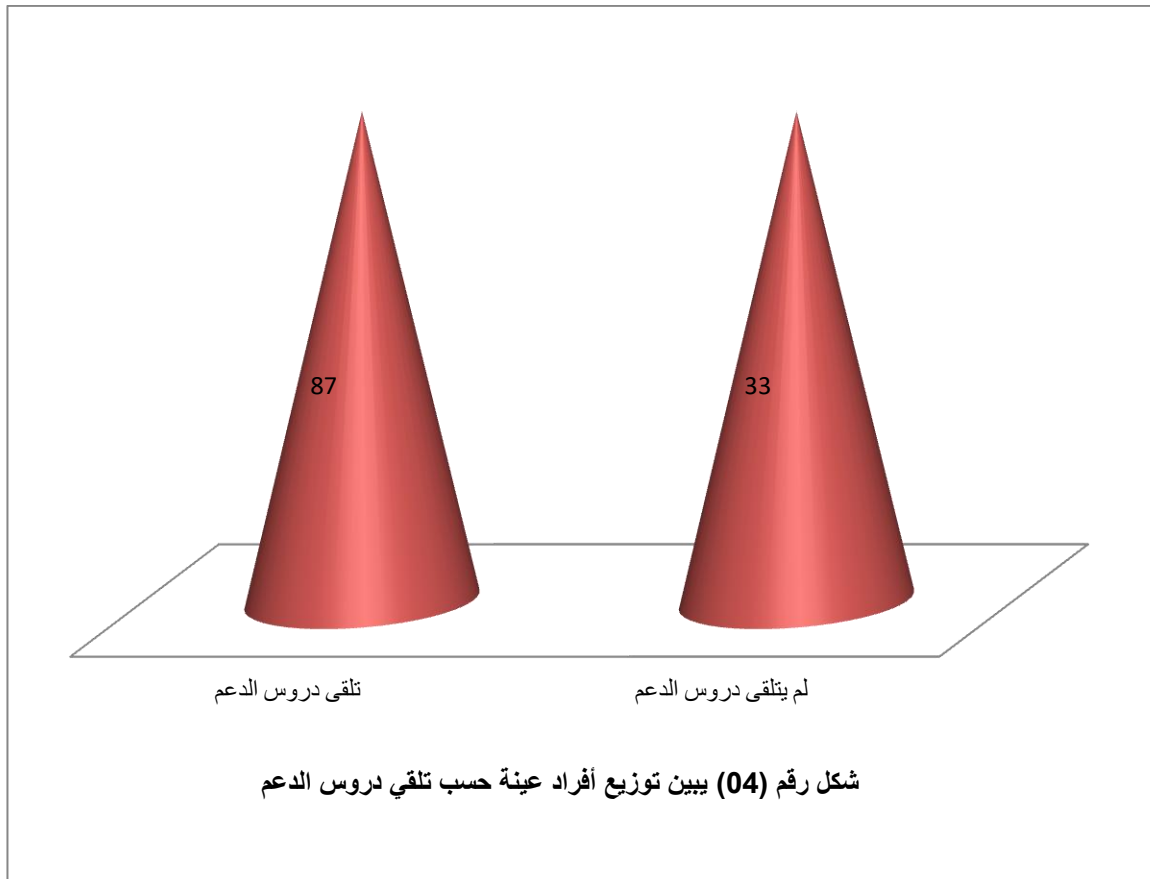
التحليل:

من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (03) يتبين أن العينة المكونة للدراسة الأساسية تختلف من حيث التخصص في السنة الثالثة ثانوي بالنسبة إلى طلبة السنة أولى جامعي بين تخصص أدبي ولغات أجنبية وتسيير واقتصاد وفق الفئات التالية حيث كانت غالبيتها في الفئة الأولى والتي تمثل ذوي تخصص اقتصاد حيث قدر عدد التلاميذ فيها بـ (48) بنسبة مئوية تقدر بـ (40%) ثم في المرتبة الثانية ذوي تخصص تسيير واقتصاد حيث قدر عددهم بـ (45) تمثل نسبة (37.50%). أما ذوي تخصص لغات أجنبية حيث قدر عددهم بـ (27) تمثل نسبة (22.50%)

3- توزيع العينة حسب تلقي دروس الدعم:

جدول رقم (07) يبين توزيع أفراد عينة حسب تلقي دروس الدعم

النسبة المئوية %	عدد الافراد	تلقي دروس الدعم
72,50%	87	تلقي دروس الدعم
27,50%	33	لم يتلقى دروس الدعم
%100	120	المجموع



التحليل:

من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (04) يتبين أن العينة المكونة للدراسة الاساسية والمتمثلة في طلبة السنة أولى جامعي حيث قدر عدد الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم في السنة الثالثة ثانوي بـ (87) والتي تقدر نسبتها بـ (72.50%) ، أما عدد الطلبة الذين لم يتلقوا دروس الدعم في السنة الثالثة ثانوي فقدر عددهم بـ (33) حيث كانت نسبتها بـ (27.50%)

05- الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

بعد أن قمنا بجمع البيانات اللازمة من أجل التحقق من فرضيات الدراسة والخصائص السيكومترية للمقياس استعملنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الصيغة رقم (SPSS, V 25) وذلك بإستعمال الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، المتوسط الحسابي، النسب المئوية من اجل وصف البيانات.
- معادلة الفا كرونباخ من اجل التحقق من ثبات الاستبيان المستعمل في الدراسة.

الفصل الرابع _____ الإجراءات المنهجية للدراسة

- معامل الارتباط بارسون من أجل التحقق من صدق الاتساق الداخلي المقياس المستعمل في الدراسة.
- اختبار كاف مربعة لعينة واحدة من أجل التحقق من الفرضية الأول.
- اختبار اختبار t.test لعينة مستقلتين للتأكد من الفرضية الثانية.
- اختبار "كاف مربع" للاستقلالية للتأكد من صحة الفرضية الثالثة

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

2-5- مناقشة وتفسير النتائج

1-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3-2-5- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

الاستنتاج العام

الخاتمة

توصيات و اقتراحات

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضيات

1-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية:

"تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار "كاف مربع" لعينة واحدة وفيما يلي جدول يبين هذه

النتائج:

جدول رقم (08) يبين وصف البيانات في الفرضية الأولى

المتغير	يتلقى دروس الدعم	لا يتلقى دروس الدعم	المجموع
تلقى دروس الدعم	87	33	120
قيمة كاف مربع		درجة الحرية	مستوى الدلالة
04.90		01	دال عند 0.05

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة كاف مربع كانت تقدر بـ (04.90) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا معناه أن عينة الدراسة والمتمثلة في طلبة السنة الأولى جامعي يوجد اختلاف فيما بينهم بخصوص تلقيهم لدروس الدعم من عدمه لصالح الطلبة الذين يتلقون دروس الدعم حيث من بين (120) تلميذ كان عدد التلاميذ الذين يتلقون دروس الدعم يقدر بـ (87) وهو أكبر من عدد التلاميذ الذين لا يتلقون دروس الدعم والمقدر عددهم بـ (33) ومنه يمكن القول أن غالبية الطلبة الجامعيين والمسجلين في السنة أولى تلقوا دروس الدعم قبل اجتيازهم لشهادة البكالوريا سواء من تلقاء أنفسهم أو عن طريق دعم أوليائهم، وعلى هذا الأساس تم قبول الفرضية التي تنص على أن طلبة السنة الأولى جامعي تلقوا دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

2-1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية:

"هناك فروق ذات دلالة احصائية في معدلات البكالوريا بناء على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي".

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار "ت" لعينيتين مستقلتين وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول رقم (09) يبين وصف البيانات في الفرضية الثانية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	تلقى دروس الدعم	المتغير
0,729	11,14	87	تلقى دروس الدعم	معدلات البكالوريا
0,322	10,56	33	عدم تلقى دروس الدعم	

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة ممن تلقوا دروس الدعم في امتحان البكالوريا يقدر بـ (11.14) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة الذين لم يتلقوا دروس الدعم في امتحان البكالوريا والذي يقدر بـ (10.56)، وهذا معناه أن الفروق الملاحظة في المتوسطات الحسابية تشير إلى أن الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم تحصلوا على معدلات بكالوريا أحسن من الطلبة الذين لم يتلقوا دروس الدعم.

جدول رقم (10) يبين نتائج الفرضية الثانية

المتغير	د الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
معدلات البكالوريا	118	4,39	دال عند 0.01

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة ت كانت تقدر بـ (4.39) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا معناه أن عينة الدراسة والممثل في طلبة السنة أولى جامعي يوجد اختلاف فيما بينهم بخصوص معدلات البكالوريا لديهم حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم قبل اجتياز امتحان البكالوريا، ومنه يمكن القول أن غالبية الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم تحسنت نتائجهم مقارنة بزملائهم بخصوص معدلات البكالوريا ومنه يمكن القول أن دروس الدعم لها دور كبير في تحسين أداء التلاميذ وعلى هذا الأساس تم قبول الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات البكالوريا بناءً على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي

5-1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية:

لا يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقى دروس الدعم بناءً على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.

للتأكد من صحة هذه الفرضية تم استعمال اختبار "كاف مربع" للاستقلالية وفيما يلي جدول يبين هذه النتائج:

جدول رقم (11) يبين وصف البيانات في الفرضية الثالثة

التخصصات					
المجموع	لغات أجنبية	تسيير واقتصاد	أدبي	تلقى	دروس الدعم
87	23	29	35	لم يتلقى	
33	04	16	13		
120	27	45	48	المجموع	

تحليل الجدول:

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن غالبية الطلبة باختلاف تخصصاتهم في المرحلة الثانوية تلقوا دروس الدعم حيث قدر عدد الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم في تخصصات الأدبية بـ (35) من بين (48) طالب الذي وقع

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

اختيارنا عليها، في حين قدر عدد الطلبة الذين لم يتلقوا دروس الدعم بـ (13) طالب، أما بالنسبة إلى تخصص لغات أجنبية فقد قدر عدد الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم في بـ (23) من بين (27) طالب، في حين قدر عدد الطلبة الذين لم يتلقوا دروس الدعم بـ (04) طالب، ونفس الشيء بخصوص تخصص تسيير واقتصاد حيث قدر عدد الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم في بـ (29) من بين (45) طالب ومنه يمكن القول أن غالبية الطلبة الجامعيين والمسجلين في السنة أولى تلقوا دروس الدعم قبل اجتيازهم لشهادة البكالوريا سواء بالنسبة إلى تخصص لغات أجنبية أو تخصص أدبي أو تخصص تسيير واقتصاد.

جدول رقم (12) يبين نتائج الفرضية الثالثة

المتغير	د الحرية	قيمة كاف مربع	مستوى الدلالة
التخصص	02	3.64	غير دال احصائيا
تلقي دروس الدعم			

التحليل:

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة كاف مربع كانت تقدر بـ (03.64) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، وهذا معناه انه لا يوجد اختلاف أو تفاوت بين التخصصات في الإقبال على الدروس الخصوصية، حيث يظهر من خلال الجدول رقم (09) انه باختلاف التخصصات الثلاثة (أدبي، لغات أجنبية، تسيير واقتصاد) فان غالبية الطلبة تلقوا دروس الدعم قبل اجتيازهم لامتحان البكالوريا، وعليه تم قبول الفرضية التي تنص على انه لا يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقي دروس الدعم بناء على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.

5-2- مناقشة وتفسير النتائج

5-2-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

اثبتت نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على ان تلاميذ المرحلة الثانوية يقبلون على دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية، ومنه يمكن القول أن غالبية تلاميذ المرحلة الثانوية يقبلون على دروس الدعم سواء من تلقاء أنفسهم أو عن طريق دعم اوليائهم أو انطلاقا من محيطهم الخارجي حيث جرت العادة حسب اعتقادهم ان تلقي دروس الدعم يزيد في فرص النجاح والانتقال من مستوى الى اخر كما تساهم دروس الدعم حسب نظرهم انها تساعد على الفهم اكثر و الاستعاب بدرجة كبيرة خصوصا في المواد الأساسية والتي لديها معامل اكبر وتأثير كبير في

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

معدلاتهم، وهذا ما يزيدهم إلحاحاً وإقبال كبيرين على هذه الدروس وهذا ما يتفق ما وصل إليه خليفة بركات الذي استنتج بأن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية ضعف المستوى العلمي للتلاميذ ورغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة ورغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروس خصوصية من أجل الحصول على معدل مرتفع لضمان مستوى مميز (خليفة بركات، 1998).

كما تهدف الدروس الخصوصية إلى سد الثغرات والضعف خاصة في بعض المواد الأساسية التي تحقق التميز في الاختصاصات في الحياة المستقبلية مثل الرياضيات واللغات قصد تقوية رصيد المتعلم ومستوى الفهم حسن (رحاب صالح، 2011).

هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصل إليها الباحث طلحة مسعود من خلال دراسته التي أجراها حول إقبال الطلبة إلى الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بسبب كثافة المنهاج الدراسي لدى الأقسام الثانوية هو أهم سبب لإقبال الطلبة إلى الدروس الخصوصية بالإضافة إلى اكتظاظ الأقسام ونقص الكفاءات على المستوى الرسمي، وهذا ما دفع بالتلاميذ إلى مزاولة الدروس الخصوصية في معظم المواد الدراسية وعلى رأسها المواد العلمية هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة غزال وآخرون حول الدروس الخصوصية أقيمت على مجموعة من التلاميذ المقبلين عليها وتوصلوا إلى أن أسباب الإقبال على الدروس الخصوصية كانت لفهم دروس أكثر، لتعويض إهمال الوالدين، لتعلم طريقة المراجعة ولكثرة عدد التلاميذ في القسم.

حيث تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فكري حسن الريان، 2011) التي أسفرت عن الأثر الإيجابي للنشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي . بالإضافة إلى ذلك دراسة (كلثوم قاجة، 2014) التي كانت نتائجها بعد التجربة أن دروس الدعم تؤثر في ارتفاع متوسط درجات التحصيل الدراسي، وهو ما يدل على دور الفعال لدروس الدعم في تحسين مستوى التحصيل للتلاميذ بصفة عامة كما يرى كارل وبلوم أن دمج خطط الدعم التربوي في صلب النشاط التعليمي بحيث يكون الدعم مترامناً ومواكباً لنشاط التدريس، بقدر ما يعمل على الرفع من جودة التعليم فإنه يساعد على تخطي المشاكل وخاصة تلك التي يعاني منها المتعثرين من التلاميذ في حينها وقبل فوات الأوان.

كما أن نتائج الدراسة تتفق مع دراسة (لعويرات علفية، 2015) التي توصلت إلى أن الدروس الخصوصية أصبحت ملجأ يقبل عليه التلاميذ لأسباب مختلفة و متباينة سعيًا للرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي إذ أنهم في مرحلة انتقالية و مصيرية ، فالإقبال عليها يبرز جودتها من ناحية اكتساب التلميذ الرغبة بالقيام بالأداء الجيد و تحفيزه على الاعتزاز بنفسه و اكتسابه الثقة في النفس وفي قدراته و ذلك بدفعه إلى القيام بواجباته على أكمل وجه بكفاءات عالية تنعكس في تفاعلاته مع الأنشطة الصفية و علاقته بزملائه بخلق جو تنافسي شريف و عملي قائم على الحوار و التواصل التفاعلي الإيجابي فالعلاقات التربوية الجيدة تنعكس بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

كما اتفت الدراسة مع دراسة (فرشان ،طايب،2016) على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الاقبال على الدروس الخصوصية.

5-2-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

أثبتت نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على أن هناك فروقا دالة إحصائية في معدلات البكالوريا بناءا على تلقى دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي، حيث أن غالبية الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم تحسنت نتائجهم مقارنة بزملائهم الذين لم يتلقوا دروس الدعم وهذا ما ظهر من خلال معدلاتهم في البكالوريا.

فلجوء طلبة البكالوريا إلى تلقي دروس الدعم تحضيرا لامتحانات شهادة البكالوريا باعتبارها امتحانا مصيريا، كما أن إقبالهم عليها هو رغبة منهم في التفوق و تحسين النتائج و الرفع من مستوى فرص النجاح، كما أن ضعف نتائجهم و صعوبة الفهم و قلة وقت الاستفسار داخل القسم دفعهم للجوء إليها ، وهذا ما اتفقت فيه دراستنا مع دراسة ن(نوي حمود،2018) الذي تمحورت حول تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا.

وقد اتفقت الدراسة مع ما ذهب إليه خليفة بركات ، على أن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية يرجع إلى ضعف المستوى لدى العلمي التلاميذ ، و رغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة آخر العام، و رغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروسا خصوصية من أجل الحصول على معدلات مرتفعة لضمان مستوى تعليمي مميز .

وقد اتفقت الدراسة إلى ما ذهب إليه (شبل بدران،2007)، حيث أبرز قيمة و أهمية المعلم باعتباره محورا للعملية التربوية و حجر الأساس فيها فهو حامل المعرفة و ناقلها إلى أذهان طلابه و القادر على تنمية قدرة الحفظ و التلقين لدى طلابه من خلال لقاءات مع طلابه في منازلهم تمكنهم من الحصول على معدلات مرتفعة.

وقد ذهب (محمد حسان وآخرون،2007) على أن دروس الدعم تبقى فعالة و إيجابية للتلاميذ المقبلين على امتحان الشهادات النهائية من حيث تحسين المستوى و التحصيل الجيد و هذا ما أقرته دراستنا.

5-2-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

الفصل الخامس — عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أثبتت نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على أنه لا يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقي دروس الدعم بناء على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا.

ومنه يمكن القول أن غالبية طلبة المرحلة الثانوية يقبلون على دروس الدعم بغض النظر على تخصصاتهم وهذا رغبة منهم في تحسين مستواهم للدخول للجامعة فالطالب الذي يجد صعوبة في الفهم و الاستيعاب لبعض المواد الدراسية يلجأ إليها لحرصه على فهم الدرس و تحسين نتائجه، كما أن المحيط الدراسي للطلاب كالاكتظاظ في الأقسام و بعض المشاكل التي تعيق سير أداؤها تؤثر على التحصيل و عدم حصوله على نتائج جيدة ، كما أن المعاملة الجيدة للمعلمين المكلفين بدروس الدعم و حث الأولياء و حرصهم على تحصيل أبنائهم يدفعهم دفعا إليها رغم المبالغ الباهضة التي ترهق كاهلهم وذلك على اختلاف تخصصاتهم (حسن محمد حسان وآخرون، 2007).

هذه النتيجة تتفق إلى ما ذهب إليه (نوي حمود، 2016) في أن الدروس الخصوصية ساهمت في تسهيل المراجعة و حل التمارين و بالتالي الرفع من مستواهم الدراسي على الرغم من اختلاف تخصصاتهم ، كما أشار أن التخصصات العلمية تشهد اقبالا كبيرا عليها خاصة لطلبة البكالوريا و ذا راجع إلى طبيعة التخصص الذي يسوجب نوعا من الاجتهاد و التركيز.

الاستنتاج العام

نتناول في هذا المقام الأخير الاستنتاج العام لهذه الدراسة التطبيقية التي تمكنا في بدايتها من عرض النتائج ثم تحليلها ومناقشتها وتفسيرها. ومنه ذهبنا إلى مناقشة فرضيات البحث حتى نصل إلى إثبات صدق صحتها أو بطلانه ولنتأكد عن مدى تأثير دروس الدعم على فرص النجاح في البكالوريا.

من خلال هذه الدراسة تمكنا من إثبات صحة الفرضية الأولى التي تنص على : "تلقى طلبة السنة الأولى جامعي دروس الدعم خارج المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا".

فاستنتجنا من خلال دراستنا و مناقشتنا لهذه الفرضية أن غالبية الطلبة الجامعيين والمسجلين في السنة أولى تلقوا دروس الدعم قبل اجتيازهم لشهادة البكالوريا سواء من تلقاء أنفسهم أو عن طريق دعم أوليائهم. أو انطلاقا من محيطهم الخارجي حيث جرت العادة حسب اعتقادهم أن تلقي دروس الدعم يزيد في فرص النجاح والانتقال من مستوى إلى آخر كما تساهم دروس الدعم حسب نظرهم في أنها تساعد على الفهم أكثر والاستيعاب بدرجة كبيرة خصوصا في المواد الأساسية والتي لديها معامل اكبر وتأثير كبير في معدلاتهم، وهذا ما يزيدهم إلحاحا وإقبالا كبيرين على هذه الدروس وهذا ما يتفق ما وصل إليه خليفة بركات الذي استنتج بأن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية ضعف المستوى العلمي للتلاميذ ورغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة ورغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروس خصوصية من أجل الحصول على معدل مرتفع لضمان مستوى مميز.

ونفس الشيء نقوله على الفرضية الثانية التي تنص على أن: "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات البكالوريا بناء على تلقي دروس الدعم من عدمه لدى طلبة السنة أولى جامعي".

وهذا كذلك ما أثبت من خلال دراستنا لهذه الفرضية، أن غالبية الطلبة الذين تلقوا دروس الدعم تحسنت نتائجهم مقارنة بزملائهم بخصوص معدلات البكالوريا ومنه يمكن القول أن دروس الدعم لها دور كبير في تحسين أداء التلاميذ . وهذا ما يتفق ما وصل إليه خليفة بركات الذي استنتج بأن أهم الدوافع العامة للإقبال على الدروس الخصوصية ضعف المستوى العلمي للتلاميذ ورغبتهم في الحصول على معدلات مرتفعة ورغبة ولي أمر الطالب في أن يأخذ ابنه دروس خصوصية من أجل الحصول على معدل مرتفع.

وقد أثبتت الدراسة صحة الفرضية الثالثة التي تنص على : "أنه لا يوجد اختلاف بين طلبة السنة الأولى جامعي في تلقي دروس الدعم بناء على تخصصاتهم في المؤسسة التربوية قبل اجتيازهم شهادة البكالوريا".

ومنه يمكن القول أن غالبية الطلبة الجامعيين والمسجلين في السنة أولى تلقوا دروس الدعم قبل اجتيازهم لشهادة البكالوريا سواء بالنسبة إلى تخصص لغات أجنبية أو تخصص أدبي أو تخصص تسيير واقتصاد.

وهذا ما اتفق مع دراسة نوي حمود في أن الدروس الخصوصية ساهمت في تسهيل المراجعة وحل التمارين و بالتالي الرفع من مستواهم الدراسي على الرغم من اختلاف تخصصاتهم .

وعليه يمكننا القول أن الدروس الخصوصية تساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى فرص النجاح في البكالوريا.

خاتمة

تعتبر الدروس الخصوصية من الظواهر التربوية التي انتشرت انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة وذلك رغم الجهود الكبيرة المبذولة من طرف الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التربية الوطنية للتخفيف من حدتها و التقليل من انتشارها عن طريق برمجة حصص الدعم المجانية على مستوى المؤسسات التربوية لتحسين مستوى التلاميذ و الرفع من تحصيلهم الدراسي، إلا أن ذلك لم يمنع الطلبة من الإقبال عليها لأنها سهلت عليهم المراجعة و حل التمارين و الرفع من مستواهم التحصيلي بصفة عامة.

وجاءت دراستنا هذه لتؤكد هذا الإقبال اللامتناهي على الدروس الخصوصية من كلا الجنسين ذكور و إناث و على اختلاف تخصصاتهم، غايتهم الحصول على معدلات مرتفعة تأهلهم للولوج إلى التعليم العالي و اختيار تخصص يلي رغباتهم.

ورغم الجانب الايجابي للدروس الخصوصية ، كتحقيق النجاح للطالب و اختصار الوقت فلا يمكن أن نتجاهل الجانب السلبي إذ أضحى هذا الواقع يشكل خطورة على المدرسة الجزائرية ، حيث أنها ظاهرة اجتاحت البيوت فيجب أن نتعامل معها بحذر ، وممارستها بعقلانية و عند الحاجة إليها فقط ، لكي لا تعود علينا بأضرار نحن في غنى عنها ، ولهذا يجب تسطير استراتيجيات منهجية دقيقة و بناءة لتدريسها تحت رقابة الجهات الوصية.

و أخيرا نطرح التساؤل التالي: هل بإمكاننا بناء نظام تربوي متكامل تكون من مخرجاته القضاء على

الدروس الخصوصية؟

توصيات و اقتراحات :

انطلاقاً من دراستنا نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة التكوين المتواصل للفاعلين في قطاع التربية الوطنية كل حسب تخصصه للرفع من مستوى الأداء .
- تحسين المستوى المادي للأستاذة حتى لا يلجأ للبحث للدروس الخصوصية.
- تعديل أو إصلاح المناهج التربوية لكل الأطوار التعليمية بما يناسب قدرات التلاميذ مع إشراك الفاعلين التربويين من ذوي الاختصاص.
- على الجهات المختصة و ضع مراكز الدروس الخصوصية تحت الرقابة القانونية بإعطائها صبغة قانونية لحماية التلاميذ و العائلات من استنزاف أموالهم من جهة و سيرها في أحسن الظروف من جهة أخرى.
- ضرورة تكثيف دروس الدعم داخل المؤسسات التربوية لخدمة حاجة التلميذ و تخفيف الأعباء على الأولياء جراء التكاليف الباهظة التي يدفعونها مقابل الدروس الخصوصية.
- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لما لها من أهمية في مساعدة التلميذ في الفهم و التصور.
- توفير المعلمين الأكفاء و تحفيزهم لبذل جهد أكبر.
- الاهتمام بالتلميذ نفسياً و تربوياً و اجتماعياً و تفعيل دور الإرشاد المدرسي.
- توعية التلاميذ و توجيههم للطرق السليمة للاستذكار.
- مراعاة جانب الاكتظاظ في الأقسام الذي يؤثر على أداء الأستاذ من جهة و فهم التلاميذ من جهة أخرى ، و عليه يجب فتح أقسام أخرى لتخفيف الضغط.
- إعادة النظر في نظام الامتحانات الرسمية الخاصة بنهاية السنة الدراسية في كل مرحلة تعليمية.
- التعمق في دراسة المواد التي تكثُر فيها الدروس الخصوصية بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون نقصاً فيها.
- القيام بدراسات ميدانية قصد معرفة حجمها و درجة انتشارها مع اقتراح أساليب معالجتها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

1. جبل موسى، استطلاع الرأي العام- ظاهرة الدروس الخصوصية - ، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد 01، العدد 01، مصر 2005.
2. جرجس ميشال جرجس، (2005) ، " معجم مصطلحات التربية و التعلم" ، دار النهضة العربية، بيروت.
3. حداد مصطفى 1998 ، مكانة البكالوريا في الحراك الاجتماعي في الإنسانيات، المجلة الجزائرية في الأتروبولوجيا والعلوم الإجتماعية، العدد السادس.
4. الحساني محمد السيد علي، (2010)، " مصطلحات في المناهج و طرق التدريس" ، مؤسسة حور بست الدولية للنشر، الإسكندرية.
5. حسن محمد حسان و آخرون، (2007) ، " التربية و قضايا المجتمع في التربية و المجتمع، الدروس الخصوصية" ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
6. حمدان محمد زياد، الدروس الخصوصية مفهومها ممارستها و علاج مشاكلها، سلسلة رقم 22 ، الأردن، دار التربية الحديثة، 1986.
6. الراشدي بشير صالح وآخرون . (2004). المؤسسة العلمية للتربية. الكويت .بمؤسسة الكويت للتقدم . العلمي .ط 1
7. رحاب صالح حسن : المتطلبات التربوية لمواجهة الدروس الخصوصية لمدارس التعليم العام ، مجلة القراءة .والمعرفة ، مصر، المجلد 111 ، طبعة 2011.
8. زقاوة، أحمد، (2014) ، محددات النجاح الدراسي : مقارنة سوسيو - سيكولوجية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد الثاني عشر
9. زكي صالح أحمد (1972) ، الأسس النفسية للتعليم الثانوي، دار النهضة المصرية القاهرة ، ط 1.
10. شبل بدران، قضايا مجتمعية وتربوية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2007.
11. العربي يوسف : الدروس الخصوصية المشكلة والعلاج، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه في علم اللغة التطبيقية، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.
12. عامر صبيح نبيل أحمد، 1971 ، التعليم الثانوي بالبلاد العربية، المكتبة العربية للتأليف مصر، بدون طبعة.
13. فايز عبدالله السويد، 1998، ظاهرة الدروس الخصوصية، مكتبة العبيكان بالرياض، المملكة العربية السعودية.
14. الفرابي عبد اللطيف وآخرون، 2004 ، معجم علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر الرباط، الطبعة الأولى.

قائمة المراجع

15. فرشان لويظة وأخريات ، الدروس الخصوصية مدى انتشار الظاهرة ووصفها.المعهد الوطني للبحث في التربية ، الجزائر، المجلد08 العدد02 ديسمبر2018.
16. لعويرات، علجية ، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة نهاية التخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة .
17. اللقاني أحمد حسين و هبة أحمد الجمال، (2003)، "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس"، ط3 ، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
18. المادة 17 من المرسوم رقم 76 المؤرخ في 16/04/1976 و المتعلق بتنظيم و تسيير مؤسسات التعليم الثانوي-الجريدة الرسمية المؤرخة في 23/04/1976
19. مرعشلي، نسبية ، أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر (المدرء-المعلمين-أولياء الأمور) و سبل الحد من انتشارها ، كلية التربية، سوريا 2012 .
20. مجدي عبد العزيز ابراهيم، (2006) ، "موسوعة المعارف التربوية الحروف (ث....ش)"، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة.
21. محمد حسنين العجمي، (2007) ، التربية و قضايا المجتمع المعاصرة ، بدون طبعة ، دار الجامعة الجديدة للنشر، الأزاريطة الإسكندرية
22. محمد خليفة بركات، (1998) ، أثار وأسباب الدروس الخصوصية في أسيوط، دار انجلو مصرية، مصر
23. محمد زياد حمدان. الدروس الخصوصية مفهومها ممارستها وعلاج مشاكلها، دار التربية الحديثة الأردن ، طبعة 1986
24. المعايطه عبد العزيز و محمد عبد الله الجفيمان، (2009) ، "مشكلات تربوية معاصرة" ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان.
25. مهدي بلعسله فتيحة، 2004 ، المعاش النفسي لتلميذ السنة الثالثة ثانوي وعلاقته بنتائج إمتحان شهادة البكالوريا، رسالة ماجستير في تخصص علوم م التربية ، جامعة الجزائر.
26. مومني عيسى ، "القاموس المدرسي المختار، (د.س)"، دار العلوم، عنابة
27. نوي، حمود ، تأثير الدروس الخصوصية على التحصيل الدراسي لطلبة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة .
28. وزارة التربية الوطنية، (2008) ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية. المركز الوطني للوثائق التربوية .
29. ولد خليفة محمد العربي. (1989)، المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.
30. ونزة عيساوي، الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية بمدينة عين الفكرون، مذكر لنيل شهادة الماستر تخصص إرشاد و توجيه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2018/2019.

قائمة المراجع

31. يزيد عيسى السورطي، التسليح التربوي في الوطن العربي، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد 42، سنة 4002 .
32. يزيد عيسى السورطي، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة التاسعة عشر، العدد 21، 2004 .

قائمة المراجع باللغة الفرنسية

33. Dr.Ageli sarkez, Dictionnary of educational and psychological terms, the sevnth of april university publication. J.A.L.1997. P184-185.
34. Larousse classique, (1971), imprimé en France.
35. Pierre Legrand (1995), Le Bac chez nous et ailleurs. Paris, édition hachette éducation.
36. .Sillamy(n) dir,(198), dictionnaire encyclopédique, boras.

الملحق رقم (01)

جامعة خميس مليانة

التعليمة:

أخي الطالب_ أختي الطالبة

قبل اجتيازك لامتحان البكالوريا لابد وانك فكرت كثيرا بخصوص تلقي دروس الدعم أو تلقيتها فعلا لذا:

أقدم بين أيديكم أعزائي الطلبة هذا الاستبيان الذي يتناول دروس الدعم قبل اجتيازك لامتحان البكالوريا، لذا نرجوا منكم الإجابة عليه بكل صراحة بما ينطبق عليك ، وذلك بوضع العلامة (+) في الخانة المناسبة ، والرجاء منكم عدم ترك إحدى الفقرات دون إجابة ، ومع العلم إن إجابتك ستستخدم لغرض البحث العلمي.

المعلومات الشخصية:

التخصص في الثانوية:

تخصصك في الجامعة:

هل تلقيت دروس الدعم: نعم ☐ لا ☐

الرقم	الفقرات	أبدا	أحيانا	دائما
(1)	تعمل دروس الدعم على خفض درجة توتري وقلقي من الامتحان			
(2)	يؤكد والدي عل انتظامي التلميذ في دروس الدعم			
(3)	أجلس في مكان مريح عند تلقي درس الدعم			
(4)	تتيح دروس الدعم لي فرصة الحصول على المعلومات لا أجدها في الفصل المدرسي			
(5)	أتمتع بحرية أكثر عندما أتلقي الدروس الدعم			
(6)	يشرح المعلم في الدروس الدعم بطريقة مبسطة ومناسبة للتلميذ ضعيف التحصيل			
(7)	تقدم دروس الدعم الحل لسوء المستوى العلمي لبعض مدرسي الفصل المدرسي .			
(8)	يتوفر في دروس الدعم نماذج من الأسئلة لا يوفرها الكتاب المدرسي			
(9)	يحرص المعلم في دروس الدعم على استفادة التلميذ من كامل الوقت .			

قائمة الملاحق

			(10) تساعدني دروس الدعم على فهم المواضيع الصعبة في المقررات الدراسية
			(11) تساعد دروس الدعم على مساعدتي عمليا أثناء درس الدعم
			(12) وجودي داخل دروس الدعم يدفعني للمذاكرة أول بأول .
			(13) يعمل المعلم على التزام التلاميذ بالهدوء في درس الدعم .
			(14) تمكن دروس الدعم المعلم من توفير الوقت الكافي للشرح .
			(15) تحقق دروس الدعم للتلميذ حرية إختيار المدرس الذي يدرسه .
			(16) يعمل المعلم في دروس الدعم بضمير .
			(17) في دروس الدعم يراجع المعلم الواجبات أوال بأول مما يفيدني أكثر
			(18) أنظر لمدرسي الدعم كصديق أكثر من كونه مصدرا للسلطة .
			(19) تمكن دروس الدعم المعلم من كشف جوانب القوة والضعف لدى التلميذ .
			(20) تزود دروس الدعم التلميذ بمذكرات وملخصات تعينه على التحصيل .
			(21) أتمتع بحرية الجلوس داخل درس الدعم في مكان يساعدني على الفهم
			(22)
			(23) تقدم دروس الدعم البديل لعدم اهتمام بعض المدرسين بالشرح في الفصل المدرسي
			(24) تتيح دروس الدعم الفرصة للتلميذ لمعالجة الضعف في مهارته الأساسية للمواد المختلفة .
			(25) أبدي رأي بحرية أثناء مناقشة درس الدعم .
			(26) يضع المعلم قواعد منضبطة لسير درس الدعم

الملحق رقم (02)

ملحق الفرضية الأولى:

تلقى.دروس.الدعم			
	Effectif observé	N théorique	Résidus
يتلقى دروس الدعم	87	20,0	7,0
لا يتلقى دروس الدعم	33	20,0	-7,0
Total	120		

Tests statistiques	
	تلقى.دروس.الدعم
Khi-carré	4,900 ^a

قائمة الملاحق

ddl	1
Sig. asymptotique	,027
a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 20,0.	

ملحق الفرضية الثانية:

Statistiques de groupe					
	الدعم.دروس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
معدلات.البكالوريا	تلقى دروس الدعم	87	11,1499	,72968	,07823
	لم يتلقى دروس الدعم	33	10,5697	,32222	,05609

Test des échantillons indépendants										
		Test de sur l'égalité		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différenc e moyenne	erreur standar d	de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
معدلات. البكالوريا	égales	29,960	,000	4,399	118	,000	,58019	,13189	,31900	,84138
	inégaies			6,027	115,5	,000	,58019	,09626	,38952	,77086

ملحق الفرضية الثالثة:

Récapitulatif de traitement des observations						
	Observations					
	Valide		Manquant		Total	
	N	Pourcentage	N	Pourcentage	N	Pourcentage
التخصص * دروس.الدعم	120	100,0%	0	0,0%	120	100,0%

الدعم.دروس * التخصص				
Effectif				
		الدعم.دروس		Total
		تلقى دروس الدعم	لم يتلقى دروس الدعم	
التخصص	ادبي	35	13	48
	لغات اجنبية	23	4	27
	تسيير واقتصاد	29	16	45
Total		87	33	120

Tests du khi-carré

قائمة الملاحق

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	3,648 ^a	2	,161
Rapport de vraisemblance	3,863	2	,145
Association linéaire par linéaire	,783	1	,376
N d'observations valides	120		
a. 0 cellules (0,0%) ont un effectif théorique inférieur à 5. L'effectif théorique minimum est de 7,43.			

الملحق رقم (03)

ملحق الثبات:

تلقي دروس الدعم			
		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	30	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,801	26

ملاحق الصدق:

Statistiques de groupe					
	VAR00003	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
تلثي دروس الدعم	1,00	08	51,3876	1,19722	,26125
	2,00	08	29,5298	1,77817	,38803

Test des échantillons indépendants								
Test de sur l'égalité		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig.	Différence moyenne	Différence erreur de confiance de la 95 %

قائمة الملاحق

								standard	Inférieur	Supérieur
تلقي دروس الدعم	égales	3,001	,091	10,612	14	,000	9,14286	,46778	8,19743	10,0888
	inégaes			10,545	13,042	,000	9,14286	,46778	8,19325	10,0247